

شهرية اجتماعية - ثقافية - متنوعة  
تصدر عن منظمة معا للتنمية المجتمعية

آب - 2015



مجلة معاً

في البدء كانت الكلمة

# كفر نبودة.. داريا الشمال

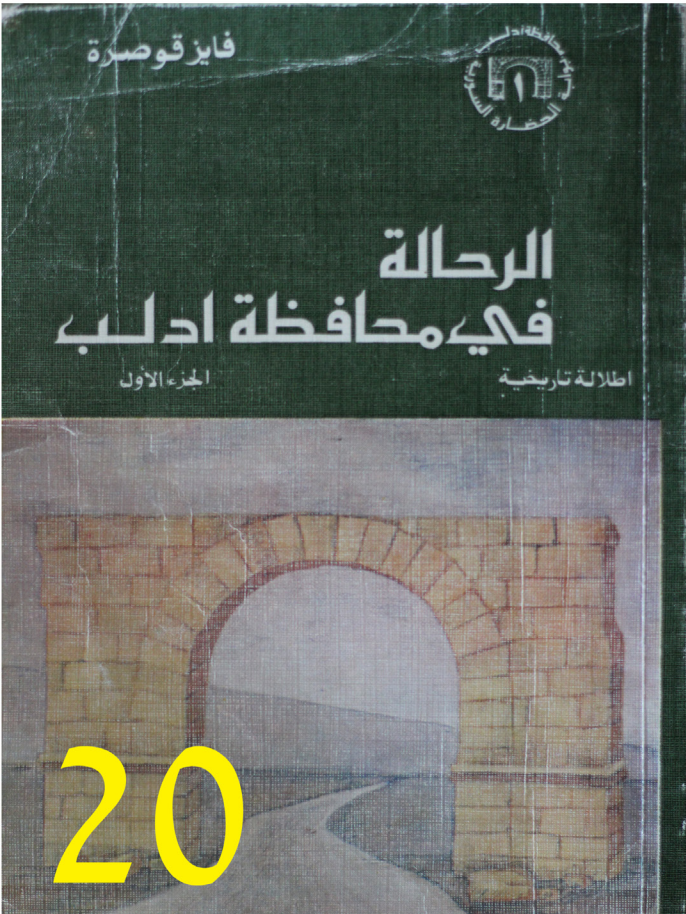
السوريون في العيد: بين نازف دم..  
وذارف دمع عليه

العرب والاتفاق النووي الإيراني

واقع التعليم في المناطق المحررة

أمنيات ليلة العيد

فن المناظرة



|    |                                                |
|----|------------------------------------------------|
| 3  | افتتاحية العدد                                 |
|    | السوريون في العيد: بين نازف دم وذارف دمغ عليه  |
| 4  | الزاوية السياسية                               |
|    | العرب والاتفاق النووي الايراني                 |
| 5  | رأي                                            |
|    | شجرة سرو - اسلحتنا وأسلحتهم                    |
| 6  | تحقيق                                          |
|    | واقع التعليم في المناطق المحررة                |
| 8  | دراسة                                          |
|    | التعليم في المناطق المحررة واقع ورؤية مستقبلية |
| 10 | بروفایل                                        |
|    | كفرنبودة... داريا الشمال                       |
| 13 | رسائل الحب والحرب                              |
|    | الرسالة الخامسة                                |
| 14 | حكاية من بلدي                                  |
|    | أمجد                                           |
| 15 | أدب - قصة                                      |
|    | جدار                                           |
| 16 | أصدقاء معا                                     |
|    | أمنيات ليلة العيد                              |
|    | لم شمل                                         |
| 18 | نصيحة معاً                                     |
|    | فن المناظرة                                    |
| 19 | طبيب العدد                                     |
|    | داء الجرب                                      |
| 20 | كتاب العدد                                     |
|    | الرحالة في محافظة ادلب                         |
| 21 | بوست                                           |
| 22 | تسالي معاً ... مصطفى الجلل                     |
| 23 | إعلانات معاً                                   |

## فريق المجلة:

- المدير العام: نور الدين العبدو
- رئيس التحرير: أحمد صباح
- الاخراج الفني: محمد الخطيب

الآراء الواردة في المجلة تعبر عن آراء كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

## السوريون في العيد: بين نازف دم.... وذارف دمع عليه

خجلاً من دمائهم ودماء آبائهم وأمهاتهم المسفوك على مذبح الحرية، هو عيد مع وقف التنفيذ.

فاعذروني أصدقائي القراء إن كتبت اليوم في باب الرقائق ..و أنا السوري الذي بات قلبي أصلد من صخور اللجاة و ليله أبرد من ليالي بادية الحماد..

لست أعلم ...وأنا أسمع على قنوات التلفزة تكبيرات العيد تصدح في رأسي، فتجرّ معها شريطاً جميلاً من ذكرياتٍ بديعةٍ تجمعني بأحبةٍ فرقت بيننا حرب لا ترحم ...

أحلم كما لم أحلم من قبل بأدق التفاصيل ..هنا جلسوا، هنا قاموا، هنا قعدوا، هنا فرحوا، هنا رقصوا ...وأستفيق وحولي كل ما يذكّرني بهم ..فأتمنى القبر مسكناً لي دون هذا المكان الموحش، أو أدعو على نفسي بعاصفةٍ مغناطيسيةٍ تعصف بي فتزعزع من قلبي شريط الذاكرة..و يرافق كل ذلك سيلٌ من الدمع مع كل هاتفٍ أو رسالة ..

لست أدري ..كيف يسيل الدم فتلتحق العين بقافيته فيستحيل لدمعٍ يلهب القلب؟ .

لست أدري ...كيف تجف القلوب فلا يعود للمشاعر من معنى فينقصم ظهر الدمع، وتسقط عينه فيتحول إلى دم يغرق الأوطان .

أم أنّ العين التي تذرف الدمع خلقت كأنثى رقيقة تلتحق بقافية الدم لتحيله دمعاً يغسل القلوب من حقدٍ أعمى، ويرطبها بالحبّ والمودة فتعشوشب الحياة.

أحبتي في الله ...إخوتي الأحرار ...مقيمين كنتم أو مهاجرين ...والله لو جمعت دموع السوريين هذه الليلة لصار لدينا بدل البحر المليت اثنان...

أتمنى عليكم أن تكون هذه الدموع غسلاً للقلوب، ومؤلفَةً لها على كلمة سواء تصوّب للثورة مسارها ...فتتوحد الطاقات والهمم للإسراع بالخلاص المنشود...

عسى أن يكون لقاء للأهل والأحبة على أرضٍ طالما تغنينا بعشق ترابها ....

وكل عام وأنتم بخير ..بل أنتم الخير لكل عام....وجمعنا الله وإياكم في سورية حرة كريمة مصنوعة.

رئيس التحرير

ها هي الأخبار تترى عن تدخل تركي مباشر ووشيك في الشمال السوري، متزامناً مع أنباء عن نوايا الكيان الصهيوني بإقامة منطقة عازلة على تخوم أرضنا السليبية، وقد سبق هذا وذاك تدخل صفوي فاضح على كامل جغرافية الوطن، هذا عن تدخل أمريكي أوربي روسي قطري سعودي صيني تونسي ، وربما صومالي موزمبيقيّ.

كل ذلك لا أجد له تشبيهاً إلا بقصة بيت الجدّ، نعم فلطالما اقتتل جميع الورثة المحتملين على شبهة الإرث في بيت الجدّ. فعلى مستوى كل فرد منّا طالما شعر بحنين خاص نحو بيت الجدّ أرضاً وجدراناً و مقتنيات، والمحظوظ منا في نظر الآخرين من تصحّ له فرصة الحصول على موطئ قدم أو قطعة تذكارية من ذلك المكان، وربما يدفع إن كان مقتدراً أضعاف قيمته الماديّة للحصول عليه.

سورية:

وأصر على إنهاء كلمة (سورية) بالتاء المربوطة المقيّدة طالما هي مقيّدة في نير الطاغية ولن أنهيها بالألف الشامخة حتى تنال حريتها كاملة..

سورية :

ومن لا يدّعي على وجه الأرض أن له شبهة إرث على تلك الأرض المباركة، فليس فيها موطئ قدم إلّا ويمثل أبدةً أو تذكاراً لهذه الحضارة أو تلك ..

سورية أرض الحضارات ومهد الديانات....

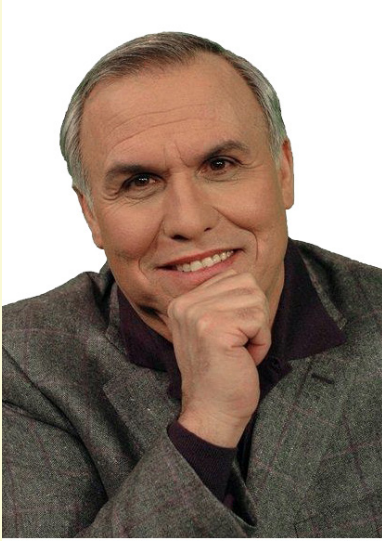
سورية تمثّل بيت الجدّ لكلّ طامحٍ على وجه الأرض، فلا تعجبوا إن رأيتم كلّ هذا الاقتتال عليها وعلى آثارها وترابها ...فالجميع ينقّب في سهولها وهضابها عن ذاته، ويطمح أن يحيي عليها ذكرى الأجداد....

لا أضمن لأية شجرة أغصاناً بأسقة وخضرة يانعة وثماراً ناضجة، دون جذورٍ عميقةٍ وتربةٍ خصبةٍ...ونحن تلك الأرض الخصبة وتلك الجذور ومستقبلنا بالحفاظ عليها.

ونحن السوريون قدرنا أننا ولدنا على هذه الأرض ورضعنا من ثمر ينابيعها، وظللتنّا جناحها الوارفة، فمن حقها علينا أن نفتديها بكل غالٍ ونفيس.

نحن السوريون الذين مرّ على أطفالنا العيد كنافذة للسعادة

## العرب والاتفاق النووي الإيراني



الدكتور نصر اليوسف

والسلاح النووي. هنا يجب أن ألفت الانتباه إلى أن الغرب لم يفعل ذلك حرصاً منه على العرب، بل خوفاً منه على أمن إسرائيل، ولكي لا تظهر قوة تستطيع أن تقاسمه النفوذ على هذه المنطقة المهمة جداً للعالم الغربي الصناعي.

خلال السنوات الـ ١٣ الماضية جرت لقاءات ومشاورات ومحادثات ومفاوضات لا متناهية بين

«السداسية الدولية» وإيران، استُخدمت «السداسية» خلالها أسلوب العصا والجزرة، فيما استخدم الإيرانيون أساليب المراوغة، والتهديد المبطن بزعزعة الاستقرار في المنطقة عموماً.

لم يعد خافياً على أحد أن الغرب، وعلى رأسه الولايات المتحدة، يمثل - في الحقيقة - تكتيلاً لـ «المجتمع الدولي». وهذا يعني أن المفاوضات كان تدور - في واقع الأمر - بين إيران والغرب. ولعل من حسن حظ إيران أن الولايات المتحدة يرأسها في هذه المرحلة باراك أوباما؛ المكبل بوعود قطعها لناخبيه بأنه لن يرسل أي جندي أمريكي للقتال خارج البلاد، والمثقل بـ «جائزة نوبل للسلام».

ما من شك في أن إدارة أوباما حققت إنجازاً جيداً بالنسبة لها ولحليفتها الحقيقية الوحيدة - إسرائيل. حيث أنها استطاعت أن تجمد البرنامج النووي العسكري الإيراني لمدة ١٠ سنوات على الأقل. وخلال السنوات العشر هذه، «إما أن يموت الحمار، أو أن يموت الملك، أو أن يموت جحا». بمعنى أن على الدول المعنية في هذا الملف أن تكثف جهودها لإسقاط نظام ولاية الفقيه، وإقامة نظام عصري متحضر، متحرر من عقد وأحقاد الماضي.

وما من شك كذلك في أن الاتفاق جاء مخيباً ومحبطاً للطموحات العسكرية الفارسية، لأن تطبيق بنوده بشكل أمين يجعل من المستحيل عليها امتلاك قنبلة نووية.

أما نحن العرب؛ المستهدفون الحقيقيون من قبل النظام الطائفي - الصفوي، فقد منحنا هذا الاتفاق «وقفاً مستقطعاً»، ينبغي علينا أن نستغله ونستفيد منه، ونبني خلاله مجتمعات قوية ومزدهرة، لكي تتمكن من الوقوف على أرجلنا دون التعويل على مساعدات الآخرين. وهذا ليس بالأمر المستحيل ولا حتى العسير، لأننا نمتلك كل العوامل اللازمة لذلك. فلدينا من الموارد البشرية، والموارد المادية، والأرض ما فيه الكفاية.

وأخيراً، تم التوصل إلى اتفاق نهائي حول البرنامج النووي الإيراني، بين المجتمع الدولي (مثلاً بالدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن + ألمانيا) من جهة، وإيران - من جهة أخرى. قبل ظهور الإسلام، كانت «فارس» على الدوام دولة عظمى في المشرق، ودخلت في صراعات طويلة على النفوذ مع القوى الغربية المنافسة لها؛ حيث خاضت حروباً كثيرة مع الإغريق، ثم مع الرومان.

شكل بروز «الدولة العربية - الإسلامية» تحدياً قوياً ومفتوحاً للإمبراطورية الفارسية، وكان من الطبيعي أن يحصل اشتباك بين القوتين، لأن المنطقة لا تحتمل وجود أكثر من زعيم واحد. وهذا ما حدث فعلاً في عام ٦٣٦ ميلادي، حيث شهدت منطقة القادسية مواجهة حاسمة، أسفرت عن زوال الإمبراطورية الساسانية العظيمة بكل المقاييس، من الوجود.

يستطيع المتتبع للتاريخ الفارسي الخلوص إلى أن النخبة الفارسية، لم تتصالح في يوم من الأيام مع الهزيمة الساحقة التي لحقت بهم، وأنهم ظلوا يتحينون الفرصة للانتقام من العرب، واستعادة مجدهم المهدور.

يعرف التاريخ عدداً من المحاولات التي استطاع الفرس فيها تحقيق نجاحات لا بأس بها على هذا الطريق؛ من أبرزها - تَمَكَّنُ اسماعيل شاه آل صفويان من بلورة «فكرة قومية» تقوم على خلط متعمد بين الإسلام الشيعي والمجوسية، وإقامة الدولة الصفوية على أساس تلك «الفكرة»، وذلك في مطلع القرن السادس عشر الميلادي.

أما أحدث هذه المحاولات فتجسدت في ما يسمى بـ «الثورة الإسلامية» التي فجرها آية الله روح الله الخميني سنة ١٩٧٩، والتي اتخذت من مفهوم «تصدير الثورة» جسراً للعبور إلى المجتمعات العربية، والتغلغل فيها، تمهيداً للهيمنة عليها.

يجب الإقرار بأن نظام الملالي حقق نجاحات باهرة على صعيد تحقيق الحلم الفارسي المُرَمَّن. حيث أنه أفلح في تخدير العقول العربية عبر اللعب على وتر فلسطين والقدس، وفي إعداد العدة العسكرية اللازمة لسيطرتهم على المنطقة العربية. وكان ذلك النظام العنصري، المتستر بستر ديني، يدرك أن الانقراض النهائي على العرب يحتاج إلى سلاح نووي، ولهذا عمل بأناة وسرية مطلقة على امتلاك هذا السلاح.

كان من الممكن لمخطط الصفويين الجدد أن يتكلل بالنجاح، لولا أن المجتمع الدولي عَلم - في الوقت المناسب - بالبرنامج النووي العسكري، الذي ينفذه نظام الولي الفقيه في الخفاء، وبسرية مطلقة.

دق الغرب ناقوس الخطر. ومنذ عام ٢٠٠٢، اتخذ إجراءات عديدة ومختلفة في محاولة منه للحيلولة دون تمكين إيران من امتلاك

## شجرة سرو

محمد سليم

وما أن الشجرة باتت من معالم الحي وفائدتها تعم الجميع بينما أضرارها تنحصر ببيتنا وأهله، قرّنا أن نستغني عن مساعدة الجوار ويا لتلك الشجرة ...

طويلة باسقة تكاد تناطح النجوم....

لها جذور أرسّت لنفسها خوازيقاً عظيمةً تحت أرض دارنا...

لم نستفد يوماً مما تنتجه من ثمر كأشجار الجيران.. فهي مجرد شجرة سرو على أي حال.

تصدّ عنا النسيم العليل... والرؤية الواضحة لبيوت جيراننا التي بنيت بعناية وإتقان، بعضها على طرز حديثة، وبعضها تقليدي بقالب تجديدي...

لها ظلّ باردٌ ثقيل، وتحرمنا من دفء الشمس الطبيعي....

يتساقط منها كل أنواع الهوامّ، الطائر منه والزاحف، ومنها القارص، ومنها اللاعق من دمنّا ...

ولكنّ اقتلاعها بات أمراً واجباً

وإنّ شاء الله لن يحجبنا بعد اليوم عن نور الشمس حاجب.

منذ زمن طويل زرع والدي في أرض دارنا شجرة سرو، لم يرق الأمر لكثير من أعمامي و أقاربي، لكن والدي أصرّ على الإبقاء عليها والعناية بها ...

وقد ظن نفسه حكيماً إذ اعتقد أنّها ستصدّ عنا عاتيات الريح، في وقتٍ مرّت به مناطقنا بظروفٍ جوّية سيئة، وعواصفٍ مرعبة...

وبعد أن توفي والدي ومرّت عشرات السنين وكانت شجرة السرو قد بسقت قامتها فصارت ترى من أقاصي البلاد ...

وباتت معلماً يستدل به الناس على النواحي والأماكن .... ولكن...

لكنّ تلك الشجرة باتت تحجب عنا نور الشمس وتجلب الهوام والحشرات المؤذية والضارة، كما أن بعض جيراننا أحضروا من بلادٍ بعيدة شتولاً لأشجارٍ جديدة، لا تمنع عنهم الهواء وتثمر ثماراً طيبة، يباهوننا بها....

حينها قرّنا اقتلاع الشجرة...

## أسلحتنا وأسلحتهم

منذر خطاب

المتحمّسين ..أفقدوها حسن التدبير وحنكة التخطيط، و فطنة الترشيده....

وترك الساح خالياً لمنفعي ومرتزة السياسة للقيام بدور الواجهة السياسية وبالتالي الرأس، أو الواجهة للجسد المقاتل ....وجعل التناقض واضحاً بين رأس أكبر همّه المناصب وتكديس الثروات بأيّ ثمن ...وجسدٍ يحلم بعرس الحرية ويملك العزيمة لذلك، وما يمنعه سوى انفصام بين طموحات الرأس وإرادة الجسد...

وخلاصة القول:

- علينا التحليّ بأكبر قدرٍ من الثقافة الثوريّة، والعلم لردف الدوافع الاخلاقية.

- على كل ذي علم الانخراط في صفوف الثوار على الأرض ليساهم بتوحيدهم، ورص صفوفهم.

- الابتعاد عن مجارة الشبيحة بأخلاقهم من سبّ وشتيم وتقييح، وإلغاءٍ وتحقيرٍ للآخر فذلك يؤخّر ولا يقدّم.

- استخدام أداة الاستماع للآخر بنفس المقدار، على الأقل الذي نستخدم به اللسان.

- الابتعاد عن الشخصية...ألف لا للأشخاص...نعم للأفكار.

- لا للأننا...لا للزجسية...لا لتقديس الذات

- الكل للواحد والواحد للجميع.

أكاد أجزم أن السلاح النوعي الذي استخدمه النظام هو الجهل.... وأن السلاح النوعي الذي نفتقده مما أدّى إلى إطالة عمر الثورة، هو العلم والوعي والثقافة الثورية.

ألم تكن منظومة الشبيحة هي السلاح الأمضى والأفعل الذي يستخدمه النظام في وجه الشعب الثائر....بلى ومن هو، واعتقد أن الأصح لغة أن أقول: ما هو الشبيح؟

الشبيح على الأغلب: رجل ذو سوابق بالإجرام ويعلم جيداً تفاصيل الشارع، لم يزر يوماً مدرسة أو يقرأ أو يكتب جملة مفيدة....إذن هو رجلٌ يفتقد الى التحليل المنطقي بذاته كما يفتقد الى الحسّ الأخلاقي

وفي المقابل : الثائر رجل ذو نخوة وهمّة عالية، لم يرض لنفسه وأهله الهوان فاختر أن يكون ثائراً ... وأغلب من حملوا السلاح وشكّلوا كتائب الثوار وليس جميعهم أناس بسطاء طيبون يملكون حساً أخلاقياً عالياً، إلا أنهم يفتقدون للعلم والوعي والثقافة الثورية، وهناك الألوف من الأكاديميين الذين يقفون في صف الثورة، ولكنهم للأسف يكتفون بالوقوف كمتفرجين إمّا من داخل حلبة الصراع أو من خارجها ....

وهذا ما أفقد تلك الشعلة الأخلاقية المتوقّدة المتمثلة بالثوار

## واقع التعليم في المناطق المحررة

فريق المجلة

ذلك الحرمان من التعليم الذي يتعرض له ملايين الأطفال داخل سوريا و خارجها.

وبسبب الحاجة الملحة، تمّت إقامة العديد المشاريع التي تحاول تعويض النقص الفادح في الاحتياجات التعليمية، والانطلاق بعملية تعليمية في ظروف بالغة الصعوبة، وبأقل التكاليف المتوفرة لاستئناف العملية التعليمية، وتعويض الأطفال ما فاتهم من تحصيل علمي. الأستاذ شريف الرحوم مدير مدرسة شريان الحياة في معرة النعمان إحدى المشاريع التي بدأت بإمكانات ضئيلة في العام الدراسي ٢٠١٣ عن طريق صيانة إحدى المدارس المتضررة يقول: «استمر العمل لمدة عام كامل بشكل تطوعي من قبل الكادر التعليمي وإدارة المدرسة، وقمنا في العام الأول بإجراء العملية الامتحانية تحت إشراف الحكومة المؤقتة في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤».

ويضيف الرحوم «قدمت منظمة خيرية مالية مساعدات بالحد الأدنى وهي عبارة عن مكافآت للمدرسين، وبالتعاون مع مديرية التربية الحرة قمنا بامتحانات فصلية ودورية للصفوف الانتقالية وربما تكون أهم مشكلة تتعرض لها وتعترض العملية التعليمية هي موضوع رواتب المدرسين فتأمينها ولو بالحد الأدنى ييسر العملية التعليمية بشكل كبير».

ونؤّه «الرحوم» إلى ضالة المشاكل التي يعانون بها مع الطلاب إذ أنها تقتصر على «على إمكانيات ذوي الطالب المادية حيث يضطر الكثير من الطلاب الذكور إلى العمل إلى جانب الدراسة ما يجعل بعضهم يتسربون من المدرسة».

وبالرغم من انتشار العديد من المشاريع التعليمية في المناطق المحررة، وفي مخيمات اللجوء و النزوح، إلا أنّ غالبية هذه المشاريع تغيب عنها عملية المأسسة والمنهجية، و التخطيط الحقيقي اللازم والضروري لنجاحها و ضمان استمرارها، إذ تبدو هذه المشاريع في كل منطقة تختلف عن أخرى وكأنها تعمل في جزر منعزلة لا رابط بينها.

مديرية التربية الحرة في محافظة إدلب الجهة المفترض أن تكون منظمة ومؤسسية كان يقتصر عملها على «استكمال احتياجات

يعتبر كل من قطاعي التعليم و الصحة من أبرز القطاعات التي تُقاس عليها أوضاع المجتمعات، و تمثّل معياراً منطقياً للتقدم و التطور.

فقطاع التعليم في سوريا كان يواجه تناقضاً كبيراً في التنفيذ، لاعتماده على أفكار الحزب القائد للدولة والمجتمع، واستغلال النظام للمدارس لتكون أحد منابر حزب البعث.

فكانت الثورة السورية التي بدأت شرارتها بالكتابة على جدران المدارس، وكان رد النظام الوحشي لا يميز بين مدرسة أو مشفى أو بين طفل و ناثر.

فمنذ انتهاج النظام للحل الأمني سعيّاً منه لقمع الانتفاضة الشعبية حوّل المدارس إلى معتقلات بادئ الأمر ثم لتكون مراكزاً تتجمع فيها قوّاته، وحوّل أسطحها إلى متاريس عسكرية وأبراج للقناصة .

من بين ٢٢ ألف مدرسة في سوريا تمّ تدمير ٢٣٦٢ مدرسة بشكل كليّ أو جزئيّ غالبيتها تقع في المناطق التي تشهد عمليات عسكرية. كما يشير عدد من تقارير المنظمات الأهلية و الدولية، تمّ استخدام ١٩٥٦ مدرسة كملاجئ للأسر النازحة على مختلف الأراضي السورية .

ففي محافظة إدلب خلال السنوات الثلاث الماضية، وفي ظل تواجد النظام في مدينة إدلب كان هنالك العديد من المدارس ماتزال تابعة للنظام من حيث المنهاج ورواتب الموظفين.

بعد تحرير مدينة إدلب ومحافظة إدلب بشكل شبه كامل، أصبح الكادر التدريسي والتعليمي في المحافظة بحكم المفصول عن عمله، الأمر الذي خلّف أعباء إضافية على العاملين في مجال التعليم في محافظة إدلب.

حسب تقارير الأمم المتحدة بمنظّماتها المختلفة العاملة في مجال التعليم، يوجد أكثر من ثلاثة ملايين طفل في سوريا في سنّ الدراسة محرومين من التعليم.

وبالرغم من الظروف القاسية التي تفوق أي احتمال التي عاشتها، وما زالت تعيشها بيئات الثورة في سوريا، وما يُعانيه السوريون في أماكن اللجوء في البلدان المجاورة، إلا أنّ الثورة تنتج من داخلها حلولا، وإن كانت ليست جذرية إلا أنّها تحاول أن تغطي ما تستطيع.



الحرّة تحدث عن واقع العملية الامتحانية في محافظة إدلب حيث يقول «شكّلنا الجسم البديل للنظام في هذا العام بحكم تحرير مدينة ادلب قبل بدء العملية الامتحانية حيث قمنا بتمديد فترة تقديم الطلبات للامتحانات في كل مرة يتم فيها تحرير مدينة جديدة، حيث تقدم لامتحان الشهادة الإعدادية ٩٤٢٠ طالب ولامتحان الشهادة الثانوية ٦٧٤٠ طالب في الاختصاصين العملي والأدبي ذكورا وإناثاً.

وبلغت نسبة النجاح في شهادة التعليم الأساسي ٦٧,٥٦٪ «في حين لم تصدر نتائج الشهادة الثانوية حتى تاريخ إعداد هذا التحقيق.

استهدف طيران النظام للمراكز الامتحانية كان من أكبر الضغوطات وأكثرها صعوبة، حيث قصف المركز الإمتحاني في بليون واستشهد على إثره طالبان، كما وتعرضت ثانوية بنات احسم لقصف مماثل لكن اقتصر الأضرار على بعض الجروح الطفيفة والماديات.

وأستطرد الحج حسين قائلاً «ومن الصعوبات التي عايننا منها هي ضعف الإمكانيات المادية حتى أن الرسوم التي تم استيفاؤها كرسوم تسجيل التقدم للامتحان تم إعفاء أكثر من ١٥ ٪ من المتقدمين عن سدادها بحكم كونهم أبناء شهداء أو معتقلين أو حالته المادية سيئة».

ونوه الحج حسين إلى أن «منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) قامت بزيارة المراكز الامتحانية، ورفعت تقريرها إلى الهيئة الأممية حول سير عمل العملية الامتحانية» وختم قائلاً «ورغم كل الصعوبات المذكورة سابقاً نستطيع القول بأننا قمنا بتجربة ناجحة».

وأعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» في تقرير لها من أن قرابة ٤٠ في المائة من إجمالي أطفال سوريا باتوا خارج مدارسهم، بتأثير حرب أهلية طاحنة في بلادهم، وحذرت من أن «جيلاً كاملاً من الأطفال السوريين، إناث وذكور، مهددين بفقدان التعليم».

بعد دراسة استمرت اثني عشر عاماً وجد محمود العلي نفسه أمام خيارات صعبة لتقديم الامتحان في مناطق النظام بالنسبة له كطالب قادم من المناطق المحررة يرتب عليه الكثير من المخاطر ليس أقلها الاعتقال على أحد حواجز النظام، أو أن يتقدم للامتحان عن طريق برنامج الإئتلاف في ظل المخاوف من عدم الاعتراف بالشهادة الثانوية التي سيحصلها .

محمود العلي لم يجد سبيلاً سوى التقدم للامتحان على برنامج الإئتلاف حيث يقول عن سير الامتحانات «بشكل عام كان النظام سيد الموقف رغم وجود بعض حالات الفوضى في بعض المراكز من ناحية عمليات الغش إلا أن هذه الحالات لا تصل إلى نسبة الغش التي كنا نشهدها في ظل النظام، ولكن لن ينفعنا ذلك شيئاً طالما أن الشهادة التي سنحصل ربما لن يتم الاعتراف بها»

وعلى الرغم من أن ظروف الحرب الدائرة في سوريا لا تسمح بدرجة كافية بتضخيم أحلامنا بتوفير التعليم النموذجي، إلا أن ذلك يفرض على المهتمين بالشأن التعليمي بذل جهود إضافية من أجل توحيد جهود هذه الأطراف، وبناء شراكات وثيقة مع المنظمات والجهات الدولية، القادرة على أن تمد كادر التعليم بالمؤهلات المطلوبة للرفي في العملية التعليمية.

المدارس التابعة للنظام في المناطق الخارجة عن سيطرته حيث لم يكن بالإمكان توفير بدل مادي يغطي رواتب الموظفين والعاملين في هذا المجال».

جمال شحود مدير تربية ادلب الحرّة يقول «في محافظة ادلب ١٤٠٠ بناء مدرسي أكثر من ثلثها تعرض لأضرار بليغة جدا نتيجة القصف ومنها ما دمر كلياً، ونستطيع تجاوز هذه المشكلة من خلال اعتماد نظام الدوامين أو الدوام النصفى وكل ذلك ضمن الحدود الدنيا المتاحة في ظل ظروف الحرب التي تعيشها البلد».

وأضاف الشحود «قمنا بتزويد ٨٥ ألف طالب في محافظة ادلب بالقرطاسية الوافرة والكافية لمدة عام دراسي كامل، وعلى مبدأ المساواة في المدارس التي تتبع لنا والمدارس التي توجد في المناطق المحررة ولكنها تتبع للنظام».

خروج محافظة إدلب بشكل شبه كامل عن سيطرة النظام جعل أغلب العاملين في مجال التعليم بحكم المفصولين عن عملهم حيث أشار الشحود إلى أن مديرية التربية «تواصلت مع العديد من المنظمات الناشطة للشأن التربوي حيث أن عدد العاملين في هذا القطاع يصل إلى ٢٥ ألف شخص وتمويل العملية التعليمية يحتاج إلى دعم دولي فهو عبء كبير».

وتابع قائلاً «تواصلنا مع الأمم المتحدة في هذا الخصوص في سياق لقاءات موثقة ومؤرخة في اسطنبول وفي اللقاء الثالث تمت الموافقة من إحدى الجهات على تمويل العملية التعليمية في محافظة إدلب بكل احتياجاته بدءاً من الموجودات الثابتة مروراً بنفقات التشغيل، ولا أريد أن أجزم بذلك ونحن بانتظار التنفيذ في العام الدراسي المقبل».

دفعت الحاجة الملحة مديرية التربية الحرّة إلى افتتاح مدارس ثانوية للطلاب الذين تقدّموا لامتحان شهادة التعليم الأساسي وفق برنامج الإئتلاف حيث يستحيل عليهم إكمال دراستهم في مدارس النظام فافتتحت المديرية ٢٢ مدرسة ثانوية لتستوعب ٢٢٥٢ طالب نجحوا في امتحانات الشهادة الإعدادية للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥، والتزم بالتدريس فيها كلّ من المدرّسين المفصولين من مدارس النظام، والخريجين الذين لم يتم تثبيتهم، كما قامت بافتتاح معهد لإعداد المدرسين استوعب في السنة الأولى ٨٦٠ طالباً وهي الآن في طور تخريج الدفعة الأولى من هذا المعهد.

أما من ناحية الاعتراف بالشهادة الصادرة عن الحكومة المؤقتة ووزارة التربية الحرّة فقد أشار الشحود إلى «حصلنا على الاعتراف الدولي ولكنه اعتراف منقوص فتركيا مثلاً كانت تقوم بترجمة الشهادة التي نصدرها وتصديقها من الكاتب في العدل التركي فيما يشبه عملية المعادلة والمعروف أن الشهادة التركية معترف بها في جميع أنحاء العالم، كما أنّ هناك العديد من الدول التي تعترف بشهادتنا وقد أوفدنا الكثير من الطلاب إلى ألمانيا وفرنسا علماً أن الشهادة الثانوية التي حصلوا عليها مصدقة عن الحكومة السورية المؤقتة».

ويذكر أن المادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نصت على أن «التعليم هو حق من حقوق الإنسان الأساسية، وإن هذا الحق مصون لكافة البشر».

جهاد حج حسين مدير دائرة الامتحانات في مديرية تربية إدلب

# التعليم في المناطق المحررة واقع ورؤية مستقبلية

عبد الباقي زيدان

الشمالي الشرقي من سورية يصنف بأنه مجتمع فتي طفولي أي أن النسبة العظمى من سكانه هم من الشريحة العمرية الشابة أي دون (٢٥) سنة، وهذه ميزة تتميز بها منطقتنا، والتي يشكل فيها الأولاد ممن هم في سن المدرسة (٥-١٧) تقريباً ربع السكان، كما تتميز المنطقة محلّ البحث بأنها تمتلك قوّة عمل (الذين هم في سن العمل والقادرين عليه ١٥-٤٥) متعلّمة و مثقّفة، وهناك فرق بين التعليم، والثقافة وهذه الفئة تعتبر المحرك الأساسي للتنمية والتطوير في أي مجتمع، ولكنها عاطلة عن العمل، وهذا ما يفسّر الإسراع بقيام الثورة في هذه المنطقة باكراً بالنسبة إلى باقي القطر، ولأسيما المدن التي من السهولة بمكان تأمين فرصة عمل لهم.

## -لنأخذ محافظة ادلب نموذجاً و نتحدث بالأرقام عنها:

يعيش في محافظة ادلب حوالي ١,٨ مليون نسمة، منهم حوالي ٤٠٠ ألف مهجر، و تتجاوز نسبة الطلاب التعليم الرسمي الـ ٤٠٠ ألف نسمة من أصل ١,٤ مليون مقيم في المحافظة؛ أي أن نسبة عدد السكان ممن هم في سن المدرسة تفوق الـ ٢٥٪ من عدد إجمالي سكان المحافظة، يقابل ذلك أكثر من ٢٥٠٠ ألف عامل في المجال التربوي، كل ذلك يوضح الأهمية البالغة للتعليم، الذي شُبهه أحد القائمين عليه برغيف الخبز الذي يدخل كل بيت، فلا يوجد بيت على امتداد مساحة البلد ليس له علاقة بالتعليم.

هذا من الناحية العددية الكمية، أمّا من الناحية المعرفية القيمة فهنا تكمن الطامة الكبرى، فقد تناقص عدد الطلاب بين العامين ٢٠١٠ و ٢٠١٤ حوالي ٧٥ ألف طالب، و لا يعود ذلك إلى النزوح لأن المخيمات الداخلية استقبلت من المحافظات الأخرى ما يوازي من خرج إلى خارج القطر، ولكن تراجع الإقبال على التعليم؛ لأسيما الثانوي الذي كان يقدر بـ ٥٠ ألف طالب إلى ما يقل عن ٢٥ ألف طالب، معظمهم حالياً من الإناث، و ذلك لتوجه الشباب إمّا إلى

من الضروري تقديم لهذا الموضوع لما له من أهمية في نهضة الشعوب بشكل عام، والشعوب المنكوبة بشكل خاص و لما له من عمق إنساني و حضاري و ديني و تنموي و اقتصادي.

قال تعالى تعالى: (هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون) كما قبل الرسول العربي الكريم صلى الله عليه وسلم اقتداء أسرى بدر بتعليم كل واحد منهم عشرة من أولاد المسلمين القراءة و الكتابة وقد حث الدين الحنيف على طلب العلم من المهد إلى اللحد ولو بالصين أفريضة على كل مسلم....وهناك الكثير من النصوص التي تشير إلى ذلك.

إمبراطور اليابان بعد خروج اليابان مدمرة منهكة من الحرب العالمية الثانية و استدعائه لأصحاب الفكر و العلماء سألهم: كيف حال التعليم؟ فقالوا: بخير.

هز رأسه و قال: إذاً اليابان بخير، و فعلاً بفضل التعليم عادت اليابان لأفضل مما كانت عليه خلال فترة وجيزة جداً من عمر الشعوب.

إن معظم الدول المتقدمة تولي التعليم أهمية أولى و تخصص له القسم الأكبر من موازنتها لما له من أهمية في ضمان بقائها في مصاف الدول العظمى، و لعلمها أن الاستثمار في التعليم سيعود عليها بأفضل مردود على الصعيدين الفردي و القومي، فقد بينت دراسة للمعهد العربي للتخطيط التابع لجامعة الدول العربية، و مركزه بالكويت أن رأس المال المنفق على التعليم يحقق أرباحاً مادية قد تصل إلى ٢٥٠٪ على المدى المنظور، ناهيك عن المردود الاجتماعي الأعظم.

## - ما هو وضع التعليم كواقع معاش حالياً و ما هي الرؤية المستقبلية له؟

إذا علمت عزيز القارئ أن مجتمعنا السوري بشكل عام و الهلال



مستحيل، وباختصار أستطيع أن أوجز ذلك بعدة نقاط منها:

- توجيه نداء إلى الدول الصديقة للشعب السوري، ولاسيما دول الخليج العربي لتتبنى العملية التعليمية بشكل كامل في المحافظة من تكاليف وحماية.
- استقلال التعليم عن العسكرية و السياسة.
- إلزام التعليم لكل من هو في سن التعليم، وعدم قبوله في أي فصيل عسكري لأننا بحاجة لأسلحة نوعية أكثر مما نحن بحاجة للكاادر البشري.
- توحيد المنهاج و المعايير المطلوب تحقيقها والرؤية المستقبلية لكافة المدارس بغض النظر عن الممول.
- إيجاد هيئة رقابية مشرفة، و متبعة للعملية التربوية تكون مستقلة و لها سلطة الثواب و العقاب.
- البحث و العمل على إيجاد حل لمخرجات التعليم الثانوي بإحداث جامعات داخل القطر، و بكلف تناسب الطالب تزود طلابها بالمعرفة اللازمة و الشهادة المعترف بها.
- كذلك نداء إلى تلك الدول بالقيام بمشاريع تنمية استثمارية تستوعب الشباب و تؤمن لهم فرص عمل إما عن طريق المشاريع الصغيرة أو عن طريق الشراكة ....الخ.
- إيجاد صيغة تفاهم بين القائمين على التعليم، والفصائل العسكرية لإيجاد إمكانية ممارسة العملية التعليمية باستقلالية، وتسهيلها لأن التعليم هو إستراتيجية تهتم المجتمع بأكمله.

الاتحاق بالفصائل العسكرية، أو للبحث عن طريق آخر لمستقبلهم، بعد أن أصبح التعليم الجامعي شبه مستحيل، وأصبح مستقبل الطالب الذي يحصل على الشهادة الثانوية قائماً ومجهولاً.

هذا بالنسبة للتعليم ما قبل الجامعي، أما التعليم الجامعي، فيقدر عدد الذين يتخرجون من المرحلة الثانوية سنوياً بـ ٢٤ ألف طالب، يلتحق منهم حوالي ٤٠ ٪ بالجامعات، ومثلهم بالمعاهد، ويخرج ٢٠ ٪ منهم إلى سوق العمل مباشرة، أما الآن فقد اختلفت المسألة حيث بلغ عدد المتقدمين للشهادة الرسمية (عن طريق النظام) حوالي ٨٠٠ طالب من كل المحافظة، و تقدّم لفحص الشهادة الذي أقامته التربية الحرة حوالي ٦٠٠٠ أي أقل من الثلث، و كلهم مجهولوا المصير.

وهذا مؤشر خطير ينبئ بانقراض الخريج الجامعي في هذه المحافظة بعد عشر سنوات حيث ستفقد المحافظة أهم ميزة كانت تميزها ( العمالة المؤهلة ) وسيتزايد جيش الأميين الذي كان على وشك التخلص منه في بداية العقد الثاني من هذا القرن في المحافظة.

و السؤال الأكثر خطورة: أين سيذهب العدد الباقي من الشباب من هذه الشريحة من الفئة العمرية ( ١٧ - ٢٥ ) إذا لم يستطيعوا التوجه إلى الجامعات السورية كونهم مطلوبين، و لخطورة الوصول والدراسة بها، و الجامعات التركية لارتفاع الكلفة و الشروط المعجزة فيها ( جواز سفر نظامي - لغة - معادلة شهادة - اندماج بالمجتمع التركي....الخ)؟

سيتوجه العدد الأكبر إلى الفصائل العسكرية، و لاسيما المتشددة كونها تنمي العاطفة، و تشكل له البديل الروحي و الأخلاقي الذي افتقده نتيجة الظروف، و إما سيتوجه للهجرة خارج القطر إلى أوروبا، وأحلامها الوردية عن طريق قوارب الموت عبر المتوسط، وإما إلى تركيا ليعمل بالزراعة وبأجور بسيطة، والباقي يبقى تحت القصف عاطلاً عن العمل.

أما من ناحية التعليم و المنهاج و العملية التعليمية فحدث و لا حرج، حيث لم تعد هناك إدارة موحدة، و لا يوجد منهج موحد، و النجاح الروتيني عادةً أصبح ينتج جيشاً من الأميين، وطبعي جداً أن تجد طالباً في الصف التاسع ولكنه أمي كونه تدرج دون أن يتلقى التعليم الكافي، فبعض المدارس خرجت من الخدمة نهائياً (نسبة ٢٠ ٪) و بعضها جزئياً (٦٠ ٪) و بعضها فقد كادته دون تعويض للنقص من وكلاء أو مكلفين، و بعضها أصبح مركز إيواء للنازحين من خارج المحافظة، أما الكادر التعليمي الذي يتجاوز كما أسلفنا ٢٥٠٠٠ ألف معلماً فمنهم ( النسبة الأكبر ) مازال يأخذ راتبه من النظام، و يخاطر بالسفر إلى مناطق سيطرته، والبعض الآخر ترك التعليم، والتحق بعمل يعيش منه، والبعض القليل التحق بالمنظمات الإغاثية، ولا يوجد رابطة أو نقابة أو أية هيئة توصل صوتهم للعالم.

بعد هذا الشرح المؤلم لواقع التعليم في إدلب ما هي الرؤية المستقبلية و الحلول لذلك؟ لاسيما و أننا في عطلة الصيف التي من المفترض أن تجهز للإقلاع بالعام الدراسي الجديد من ترميمات و بناء جديد و تجهيز أثاث و كتب مدرسية و ترميم الكادر وفق معايير منطقية.

لا شك أن المستقبل مؤلم و أكثر إيلاماً من الواقع، ولكنه غير

## روائع الفكر السياسي



إلى أي درجة كانت سنغافورة الستينات قاسية: فقر ومرض وفساد وجريمة، بيعت مناصب الدولة لمن يدفع، خطف الشرطيون الصغيرات لدعارة الأجانب، وقاسموا اللصوص والمومسات فيما يجمعون، احتكر قادة الدفاع الأراضي والأرز وباع القضاة أحكامهم، قال الجميع: الإصلاح مستحيل.

لكنني التقت للمعلمين، وكانوا في بؤوس وازدراء ومنحتهم أعلى الأجور وقلت لهم: أنا أبني لكم أجهزة الدولة، وأنتم تبنون لي الإنسان.

لي كيوان يو ...مؤسس سنغافورة الحديثة

## كفرنبودة... داريا الشمال

فريق المجلة

١٢٠ سم تقريباً وارتفاع نحو ٢٠ سم. تتضمن اللوحة رسوماً على شكل مربعات كل خمسة منها تتوضع فوق بعضها بصورة عمودية والصف الأول منها يتركز بالجهة الشرقية ويظهر بشكل كامل في حين لحق الصف الثاني من المربعات وعددها خمسة تخريب وتشويه جزئي. ويتوسط هذه المربعات ضمن اللوحة التي يغطي عليها اللونان الأبيض والرمادي فقط رسم على شكل صليب بقطر ١ سم وهي محاطة بإطار مؤلف من خطين وبداخله شريط هندسي على شكل مثلثات. وقد أشار إليها الرحالة بوكوك في مذكراته أثناء رحلته قادماً من حماة في عام ١٧٣٨م (....سافرنا حوالي أربعة فراسخ من حماة عبرنا بجانب قرية خربة تدعى (ktabai) وأخرى تدعى (afriminerra) حوالي هذا المكان شاهدت خرباً كأنها كنيسة، وبعد ميلين إلى اليسار (tisin) وبعد أكثر من فرسخ في الشمال تقع (trimieris) وتحت هذه الاماكن ومن حولها تجد عدداً كبيراً من الابار، وخلال مسافة بسيطة إلى الغرب شاهدنا ظهر تلأل منخفضة والتي تبدأ باتجاه بحيرة العاصي). وقد ذكر مؤلف كتاب (الرحالة في محافظة إدلب الدكتور فيازقوصرة مستعيناً برأي الأستاذ كامل شحادة رئيس دائرة الآثار في معرة النعمان لدلى سؤاله في فقال: (التلأل التي ظهرت عليه في الطريق من بعد الطيبة للشمال فهي تل بزام وتل مصين وتل مورك والشيخ علي ايضاً فيها أو تل لطمين وتل فاس الذين يشرفان على سهول تتصل ببحيرة العاصي حيث تقرب من تل كفرنبودة وتل هواش وغيرهما).

### كفرنبودة قبل الثورة:

تقع بلدة كفرنبودة في منطقة السقيلية التابعة لمحافظة حماة إلى

تزامنت زيارتنا لها مع المعارك الأخيرة في سهل الغاب وتقدم النظام تجاه عدة قرى فيه فوجدناها تحولت إلى خلية نحل أسواقها عامرة رغم قيظ اليف وصعوبة الصيام، وقد استضافت المدينة أكثر من ألف أسرة (إضافية) حيث لم تخل مدرسة أو دائرة حكومية أو منزل قيد التجهيز من سكان جدد وكثير من تلك المساكن حكومية كانت أم خاصة كانت مدمرة بفعل الطيران بشكل أفقدها الأهلية للسكن والمجلس المحلي الذي قمنا بزيارته كان يعج أيضاً بالمراجعين من الضيوف بقصد تسجيل بياناتهم لهدف الحصول على عون عاجل كونهم نزحوا على عجل دون أن يستطيعوا أن يصطحبوا حتى اوراقهم الثبوتية في كثير من الحالات.

إنها بلدة كفرنبودة التي لقبّت منذ نعومة اظفار الثورة بداريا الشمال وكان ريق مجلة معاً فيها جولة :

### كفرنبودة تاريخياً:

تعود البلدة إلى الألف الرابع قبل الميلاد، سكنها الإنسان منذ بداية التاريخ تتالي على حكمها الرومان والبيزنطيين وذلك لقربها من مدينة ألاميا ذات الأهمية الاستراتيجية،

وتمر قناة العاشق من البلدة، وهي قناة مائية على شكل نفق تحت الأرض لجّر المياه من منطقة عين الزرقا في منطقة سلمية إلى ألاميا طولها ١٥٠ كم. وكانت تلك القناة مهراً لابنة ملك ألاميا واندثر معظم أجزاءها جرّاء زلزال حماة ١١٥٧م، ونتيجة أعمال البناء والزراعة في المنطقة .

إضافة إلى اللوحة الفسيفسائية التي تمّ اكتشافها في البلدة والتي تعود للقرن السادس الميلادي في الفترة البيزنطية، اللوحة تحمل أشكالاً وزخارف هندسية متعددة، وهي بطول ٣٧٥ سم وعرض





الشمال الغربي من مدينة حماة بحوالي / ٥٠ كم وشرق مدينة ألاميا حوالي / ١٠ كم. وهي تقع على هضبة مساحتها / ٢٨٥ هكتار، ويبلغ عدد سكانها / ٢٤ ألفاً. يتبع لها إدارياً كل من مزرعة (المنطار، تل هواش، الجابرية، ديبسات، الخلاوي، الحميريات، القاروطية، جعاطة والمكيلسة )

تشتهر بلدة كفرنبودة بالزراعة وخاصة زراعة (البطاطا - الشمندر السكري - الحبوب بكافة أنواعها) بالإضافة إلى عمل بعض سكانها في الصناعة والتجارة (خاصة ما يتعلق منها بالمحاصيل التي تنتجها البلدة وبها سوق هال لتسويق منتجاتها)، كما يعتمد بعض الأهالي في البلدة على تربية الأبقار والأغنام باعتبار أن البلدة تعد محطة ربط بين المنطقة الساحلية والمنطقة الشمالية والشرقية، الأمر الذي جعل غالبية أهلها من ميسوري الحال حيث لم تكن الهجرة موجودة وكانت تنحصر على بعض العقول بغرض العمل أو الدراسة.

ويوجد في البلدة جميع المراكز الخدمية ويوجد فيها أربع تجمعات مدرسية لمختلف مراحل التعليم الأساسي مرحلة أولى وثانية وتعليم ثانوي .

#### كفرنبودة في الثورة:

وصفت البلدة بالصمود والتحدي وهي واحدة من أولى بلدات ريف حماة الشمالي التي انخرطت في الحراك الثوري. تكمن أهمية بلدة كفرنبودة في كونها بوابة إدلب إضافة إلى وقوعها على الطريق الواصل بين الخزان البشري للنظام من جهة الغرب وريف حماة وإدلب شرقاً.

في ١٧ نيسان ٢٠١١ انطلق عدد من أبنائها في مظاهراتهم الأولى وهتفوا لدرعا ونادوا بالحرية، فجوبهت المظاهرة من بعض أهل البلدة ممن يدعون الوطنية، لكن أحرار البلدة أصروا على مقارعة الظلم والاستمرار .

وفي الجمعة العظيمة ٢٢/ نيسان ٢٠١١ بدأت المظاهرات الكبيرة بالخروج من مساجد البلدة ولم يستطع أحد الوقوف في وجهها، حينها بدأت مظاهرات كفرنبودة الكبرى بالانطلاق نحو ساحتها الرئيسية وأضحت مظاهرة البلدة المظاهرة المركزية للقرى والمزارع المحيطة، وسرعان ما تحولت البلدة إلى ملتقى للأحرار التواقين للحرية في مظاهرات تحمل الكثير من التنظيم والتنسيق.

ولكن بطش النظام كان عنيفاً وكانت الحملة الأولى على البلدة في / ١٥/ ٨/ ٢٠١١/ لإخماد فيل الثورة وإزالة حناجر أولئك الثائرين المنادين بالحرية، ودخلت قوات النظام والشبيحة البلدة ونشرت حواجز التفتيش على مداخلها، وراح الرصاص العشوائي يحصد أرواح شبان البلدة.

أنس بكور الفنان التشكيلي والخطاط المحترف ترك عمله في الامارات لينخرط في صفوف الثوار، وكان من أوائل المتظاهرين، حيث كان يكتب هتافات المظاهرات ويهتف بها في الساحات، كذلك كان أول شهدائها اللذين أبوا الذل وأصروا أن يكتب التاريخ بدمائهم الزكية. اعتمد النظام أسلوب التهدة والاعتماد على وجهاء البلدة لإخماد الحراك، ولكن إرادة الحرية كانت دافعاً لرفض عروض النظام

ووسطائه والاستمرار في الحراك السلمي.

وجاء رد النظام على رفض عروضه وحشياً حيث لم تمض سوى أيام حتى زج بأسلحته الثقيلة في شوارع البلدة ودخلها وعاث جنوده فيها فساداً ونهبوا مخازنها ومنازلها.

بعد احتلال الجيش للمدينة واستقراره في المراكز الحكومية كالبريد والمخفر والفرقة الحزبية، كما قام بفرض التجوال على المدينة حينها ما جعل المظاهرات تخمد لبعض الوقت إلا بعض المظاهرات الطيارة في الأحياء البعيدة والطرق الضيقة، بعدها أخذ الجيش يتجمع في حارات معينة ما جعل الأمر أيسر على أحرارها فباتت تنطلق المظاهرات بشكل رسمي أيام الجمعة وفي ساحة البلدة وتعرضت بعض المظاهرات للاقتحام وإطلاق الرصاص واستشهد على إثرها عدد من الشبان الثائرين.

وأمام وحشية النظام شكلت كفرنبودة كسائر المدن الثائرة نواة للثورة المسلحة ليكون رديفاً للحراك السلمي ولحماية المتظاهرين، وذلك بعد أن يأسست من جدوى الحراك السلمي فقط في مجابهة النظام.

لم يكن في حسابان أحد أن يتطور الأمر إلى حد حمل السلاح ولكن العقلية المتسلطة للنظام كانت طاغية أمام إدراك أهل البلدة بأن الثمن سيكون غالياً ووعي شبابها بأنهم سيكونون وقودها.

أثناء فترة التحضير لمعركة تحرير المدينة أرسل النظام أطراف من



٤٠ سيارة أمنية، واعتقلت جميع المعلمين والموظفين في دوائر البلدة الحكومية، والعديد من شبابها وفرضت حظراً للتجوال. واستمرت المراجعات الأمنية سيدة الموقف وتوفي (أحمد الرحمون) في أقبية المخابرات وبقي قسم من شبابها في المعتقلات وخرج آخرهم مع بدايات الثورة من عام ٢٠١١ م.

ونختم جولتنا في كفرنبودة بكلمات شهيدها الأول ومنشدها أنس بكور والتي لم نجد لها مكتوبةً إنما قمنا بتفريغها من إحدى تسجيلات اليوتيوب من مظاهرة من مظاهرات كفرنبودة، وهنا لا بد من التنويه إلى أنها تفقد جزءاً من بريقتها مكتوبة بعيدة عن روح الهاتف بها:

(أوعى يجول بخاطرك ..  
إني أحبك وحاورك ...  
ماضيلك بدرب الكرامة ومرجلي ...  
حرّيتي بيدي تزدهي ...  
ودمي على درب الشهامة مطاردك ...  
أوعى يجول بخاطرك ...  
إني أحبك وحاورك ...  
واقفلك بساحة شهادة... واقفلك بساحة شهادة...  
من الصبح حتى الصبح .. ومن المساء حتى المساء ...  
وش تقدر تساوي معي؟؟  
تقدر تقيدني بحديد!!  
ضحكتني ...  
تقلعلي عيني وخافقي .. الله يريد  
تقطع لساني وصرختي .. أكتب قصيد  
تقتلني .. أطلعك شهيد .. تقتلني .. أطلعك شهيد

عندك فنون من الأسى .. وعندني جرح ما بينتسى ...  
عندك فنون من الأسى .. وعندني جرح ما بينتسى ...  
تقدر تعذبني .. تقدر تشوّهني .. تقطّعي .. تموتني ...  
لكن تحاورني تخسا .. لكن تحاورني تخسا ...

البلدة للمفاوضة على انسحابه آمناً من المدينة ولكن ثوار المدينة رفضوا فكرة التفاوض مع النظام بيد أن النظام استغل هذه فترة المفاوضات وقام بسحب جنوده وعتاده من المدينة وذلك في ١٢/١٨ / ٢٠١٢ م.

راح النظام يمعن في القتل ويرتكب المجزرة تلو الأخرى كانت أولها في أول قصف جوي على المدينة أدت إلى استشهاد عدد من أبنائها في ٢٠١٣/١/١٨ وبعدها بأيام قليلة استهدف الجامع الكبير ليرتقي عدد كبير من أهلها شهداء ويجرح العشرات منهم.

كان هذا التاريخ حداً فاصلاً في البلدة حيث نزحت على إثره البلدة بشكل كامل مع تهديدات النظام المتكررة باقتحام البلدة وشرّد أهل البلدة إثر ذلك، وسكنوا الخيام والكهوف وأصبحوا تائهين في أصقاع الأرض.

وغدا صوت الرصاص وهدير الطائرات اللغة المسموعة في البلدة، حيث أن الدمار طال كل شيء فيها.

كفرنبودة التي عرف عن أهلها النخوة والرجولة التي لم يغيرها حكم نظام الاستبداد للبلاد لعقود مضت، هناك حيث الإرادة التي يمتلكها ثوار البلدة، الذين صمدوا في وجه الأرتال لأكثر من سنتين مانعين تقدمها متراً واحداً باتجاه البلدة منذ تحريرها.

#### كفرنبودة الآن:

مع بداية الشهر التاسع ٢٠١٤ بدأ الناس يعودون إلى المدينة من خلال اتفاق غير معلن لوقف إطلاق النار، حيث بدأوا تدريجياً بالعودة إليها لتصل نسبة العائدين إليها اليوم إلى ٦٠ بالمئة . ومع بداية عودة الحياة إلى البلدة أصبحت مركزاً آمناً يلوذ إليه الفارون من جحيم القصف والدمار حيث تجاوز عدد العائلات النازحة في البلدة ٢٠٠٠ عائلة معظمهم من (كفرزيتا، اللطامنة، كرناز، قرى الطار، وسهل الغاب )

هجران المدينة لفترة سنتين هجراناً كاملاً ، جعلها مستوطنة للحشرات، وبيئة خصبة لانتشار ذبابة الرمل التي تسبب مرض اللشمانيا (حبة حلب) حيث تم تسجيل أكثر من ٣٠٠ حالة موثقة ويتم معالجتها حالياً.

المركز الصحي في كفرنبودة يقوم بتقديم العلاج ولكن العدد الكبير في حالات الإصابة يحتاج لقدرات كبيرة ومركز مختص بعلاج هذا المرض.

بعد عودة الناس من نزوحها كانت الخدمات موجودة في الحدود الدنيا (قلة في المياه و النظافة) لعدم وجود جهة مخولة بإزالتها وقادرة على ذلك للقيام بعملية رفع الانقاض.

#### كفرنبودة وشرارة الثورة الأولى:

وحين نتحدث عن كفرنبودة لابد لنا أن نذكر بتلك القصة التي حدثت مع نهاية شهر كانون الاول ٢٠٠٩ حيث ظهرت ظاهرة الرجل البخاخ لأول مرة من خلال الكتابة على جدران المدارس والمراكز الحكومية عبارات ثورية وتحرض على اسقاط النظام، وكان منها (يسقط رئيس الجمهورية بشار الأسد) و(حان الأوان للوقوف في وجه الطاغية بشار الأسد) وعبارات أخرى.

كان رد القوات الأمنية قاسياً جداً حيث اقتحمت البلدة بأكثر من

## الرسالة الخامسة

عبد الحميد الشحنة

لك لا إليك . . .

ما الفرق؟

لغة هي المعنى على هوامش الحياة - الموت حين أحاول استعادة وطن ما في عيني بنيتين كي أشعر بانتمائي مجدداً لأبجديتي.

لك : اللام لام الملكية المطلقة بما تجرّه من استحضر حقلها الدلالي كالاستبداد والإقصاء، وعدم قبول الرأي الآخر (هذا إن كان هنالك رأي في سلطنة العشق)، وغيرها من الكلمات التي تدور في ملكوتها الدلالي، والكاف كاف الخطاب وعندما تكسر تخضع للأنثى بكل انكسارية المطر رقّة عندما يرضع ثغر الياسمين.

إليك: إلى انتهاء الغاية أية غاية تكون متشكّلة من سياق الجملة، ولفظة (غاية) تفتح أفقاً استقبالياً لعدّة دلالات عند ربطها بكاف الخطاب المؤنثة، تتحد الدلالتان فتحصران تأويلات الغايات الواردة ذهنياً عند اللفظ إلى زوارب شائكة من علاقة الرجل بالأنثى حسب مفاهيمنا الشرقيّة هذا هو الفرق.

إذا لك لا إليك

أكتب لك على امتداد طريق طويل بين أول رسالة كتبت بتاريخ ٤ - ١١ - ٢٠١٢ وبين آخر رسالة قد تنتهي برصاصة، هذه الرصاصة التي قد تعلن بدء مراسم زفاف عربيّ بكلّ تأويلاته مجازاً أم حقيقة، شهادة أم زواجاً، كما يقول درويش الشعر (هذا هو العرس الفلسطيني لا يصل الحبيب إلى الحبيب إلا شهيداً أو شريداً).

هنا على منعطفات هذا الطريق تمرّ الكلمات بي متسارعة الخطى فأهدأ من سيرها لعليّ ألتحق بركب أحرفها التي تستبد بنطقها غنة ناتجة عن نزلة البرد والكريب المستمر الذي لا يغادر جهاز التنفسي في تشردي هذا، وتنقّلي الدائم من منطقة إلى أخرى ومضاعفات تبدّل الطقس الطارئ على الصحة.

حبيتي، كيف نفتخر بأشياء لا نحبّها؟

هل هو ترتيب الحروف، أم دلالة اللفظ، أم سياق الكلمات؟ أدرك جيداً أنني تماديت في هذه الرسالة في بحث الموضوعات اللغوية الصرفة، لهذا سأقف هنا على الرغم من توافد الأفكار اللغوية حول أصابعي.

حبيتي، عدت إلى مديا بعد سفر ليومين في تركيا حيث حضرت المؤتمر التشاوري لإعلاميي الثورة السورية، و الذي كان يهدف لتوحيد الرؤية الإعلامية للإعلام الثوري، لن أنكلم كثيراً

عن مجريات المؤتمر الذي لم يتعدّ الكلام المنمّق، و التوجيهات الفوقية من قبل بعض الصحفيين لنا نحن الإعلاميين الدراويش، لعل الإيجابية بالنسبة لي في هذا المؤتمر هو لقائي بأصدقاء قدامى مرّ زمنٌ طويل لم ألتقيهم.

لم أتجول كثيراً في أنطاكية إذ لم يكن لديّ الوقت الكافي لممارسة هوايتي بزراعة الأرصفة بخطوات مواطن عربي متشرّد، ولكنّ ما يميّز زيارتي لأنطاكية في هذه المرّة هو شعوري بالألفة لبعض الأماكن، وارتياحي الطفيف الذي كسر غصّتي أول مرة دخلت فيها إلى تركيا

حبيتي، جميلٌ هو العشب الأخضر الطريّ الذي بدأ بالظهور في البراري حولي معلناً انتصار الحياة في صمودها أمام قسوة البرد والصقيع، تتفتّح مسامات جسدي براعم حيويّة موسميّة تسكنني طوال فترة الربيع، أنا النيسان الولادة، لطالما كان نيسان عهد تجدد لديّ، و لا أعتقد أنّها مصادفة أنّ أول كلمة حرّية أنطقها هاتفاً في الشوارع مطالباً بها كانت في الأول من نيسان يوم مولدي، نعم كانت أول مظاهرة أشارك بها في ١ نيسان ٢٠١١.

أيتها العزيزة، كثيرةٌ هي الكلمات التي تركض إلى البحر، وحدها الكلمات التي لا تصل إليه تكون أكثر إبداعاً، فملوحة الماء تفقدها عذوبة نبعها الأول، فلتبقّ على خيرها ودحرجتها فوق حصي الجداول كنقر أصابع طفلة فوق مفاتيح البيانو، ها هو ذا رحيلي يتجدّد مرّة أخرى على متن رسالة لا تملك عنواناً حقيقياً سوى تراتيل ضحكة يترجّع صداها بين أغصان الزيتون، فهل كانت قيامتي تحدياً لأحد؟ ثم هل كانت صرختي في الوادي المقدس لا تحمل من نبوءتها أكثر من صفحة مطوية في تاريخ الوعظ؟

أطلقت حلمي العابر للحدود مخترقاً القبة الحديدية لكروش حكام شعبي فكانت الثورة، سمّيت مجازاً (ربيعاً) وكانت تسميةً فاشلةً، إذ أقصت باقي الفصول من وقتنا، فالثورة لا تقتصر على ربيع هتافاتنا في المظاهرات، بل تحمل معها صيف السلاح الملهب الشمس، وخريف وداع أحبّتنا وأصدقائنا الشهداء، وشتاءٍ هطولٍ يندف الكلمات على صفحات قلوبنا العاشقة أبداً.

حبيتي، ازداد عبء الكلمات فيما بيننا، وتدمّرها من ضيق أحرفها حين يرتدينا المعنى، وحدها فيروز هذا المساء تترجم نبض أزرار لوحة المفاتيح إيقاعاً بحريّاً أزرق الحواشي. فليكن ما كان، فأنا أنا حتى إن تغيّرت الحروف.

إلى هذه الزنزانة في فرع الأمن العسكري بحماة. أحمل شهادة جامعية في هندسة الإلكترونيات و كنت أول من أدخل الكمبيوتر إلى بلدي، ولم يشفع لي الجِد والاجتهاد والتفاني في العمل كرئيس لأحد الأقسام المهمة في الدائرة الحكومية التي أعمل بها، من التعرض للاعتقال.

تتهادى يدي المنهكة إلى ما دون القثطرة بشير أو أقل وأتلمس مكان القيد البلاستيكي الذي رافقني في رحلة القهر من لحظة الاعتقال حتى دفعني بواسطة بسطار عسكري إلى صدر الزنزانة الموحشة، فتؤلمني عدة مواقع من جسدي ما هي إلا نكزات بنادق سجاني، وهم يتهمونني بالخيانة العظمى.. وقد كانت حجتهم علي أنني شاركت في المظاهرات التي خرجت في بلدي، وأسعفت مصابين بسيارة حكومية، فويل لي من تلك الخيانة العظمى.

- أنت موظف؟؟؟

- نعم

- كم تتقاضى؟؟

- عشرون ألفاً

وهنا انهال علي ثلاثة أو أربعة جلاوزة على جسدي المتورم، ورأسي الذي تساقط شعره إثر تلقي جرعات العلاج من المرض الخبيث.

- لحم اكتافك من خير القائد أيها الخائن.

- أنا موظف لدى وطني سوريا وليس لدى شخص القائد.

- الرئيس هو الوطن أيها الخائن.

ينقطع تداعي تلك الصور المؤلمة... قبل أن ينطلق سيل الكلمات النائية التي يتقنها خفافيش الليل من أمثال جلادي، ويقفز إلى مخيلتي مشهد آخر: أنذغر أبي السبعيني، وأمّي؛ فأرجو الله أن يأتيهما بهاتف من السماء يطمئنهما أن بكرهما ما زال بخير ويودع في قلوبهما جرعة من طمأنينة وراحة بال.

تذكرت ولدي الجميلين طالبا الطب، هل سيتابعان دروسهما بذات الكفاءة وأباهما المريض رهينة الظلام؟.

تحفر دمة لها طريقاً بين البثور التي نبتت في وجهي كعروض ثانوي لعلاج المرض الخبيث.

فداهمني مشهد لي في رحلة إلى أريكة وثيرة في منزلي.

أم البنين تصرخ من المطبخ أن أحلّ خلافاً طفولياً أزيلاً بين طفلينا الأصغرين

فأنسحب متسللاً بذاكرتي، وأنفوق، وأنكمش إلى الزاوية ملتزماً الجدار الأخير، رافّة بطفلي أن يبادلني الشعور ذات اللحظة فيكيكاً أباً أفنى عمره كي يخدم وطناً يحلم أن يراه في مصاف الدول التي زارها من قبل، حضارة ورقياً وحرية رأي، فبادله من جعلوا من أنفسهم أوصياء عليه وعلى الوطن زنزانة منفردة وقيد.

كان مقفلاً بكلمة سرّ ذلك الملف المرفق الذي أرسله لي ليلة سفره، تساءلت عن ماهية الرسالة فأخبرني بأنها الدفعة الأولى من أوراقه التي وثّق فيها معاناته مع رحلة المرض والاعتقال والمعاناة وخاصة رحلات العلاج الالزامية في ظل الثورة والآلام والمواقف المبكية كثيراً من الأحيان والمضحكة أحياناً.

كان قد وعدني أن يرسلها لي على دفعات.

أرسل لي المفتاح السري للملف وغادر، لم أكن أعلم أن تلك الرحلة ستكون رحلته الأخيرة، بعد يومين من ذلك التاريخ أقفل الملف بشكل نهائي إذ توفي الرجل غريباً على سرير المستشفى، فتحت الملف اليتيم لأجد فيه بضعة أوراق وحسب، لم تكن سوى جزء يسير من رحلة آلامه، سأحاول نشرها على دفعات.

كنت أقبع في زاوية الزنزانة الضيقة، والتي لو أردت التمدد فيها لما استطعت إلا متقوقعاً على نفسي، فاخترت أن أشغل منها أقل مساحة ممكنة، ربّما حتى أقنع نفسي أنه ما زال هناك فسحة من حرية أمام جسدي المنهك.

جلست القرفصاء، وما كنت أنتظر عصفوراً يغرد في طاقة الزنزانة فأبته أشجاني لأن الزنازين في أوطاننا محرومة من فتحات التهوية حتى لا يتسنى لعصفور أن يغرد لمعتقل فيحرّضه على ثورة.

لم أتأمل جدران الزنزانة ومحتوياتها كما قرأت في الروايات وكتب الشعر، أو شاهدت في أفلام السينما، ففي زنازين وطني لا يسمح للنور أن يتسلّل إلى المعتقلين فيشجعهم على الثورة.

أخذت أتحمّس القثطرة التي غرسها الأطباء في ساعدي الأيسر في أحد المشافي في حلب وتركوها في ساعدي كي أكمل بنفسي تلقي جرعة العلاج من داء السرطان فور وصولي إلى بيتي في حماة، حين اعتقلت على حاجز من عشرات الحواجز التي نشرها النظام بين المدنيين وتم اقتيادي من ظلمة إلى ظلمة لعدة أيام حتى وصلت



## جدار

نور دكرلي

وتبكي، فجأة اقتربت مني وثبتت مسماراً على جبينني وبدأت بضربه بالمطرقة، ذهلت وصحّت بها:

أمي!.. ما بك؟ أمي.. هذا جبينني، مسمار يا أمي، مسمار!؟

لكنها لم تسمعني، كانت تنظر إليّ ولا تراني، وأنا أصرخ مفجوعاً

أمي!.. هيه أمي.. أتريدين قتلي؟! ومسمار! لم كل هذا الحقد؟

حاولتُ النظر في عينيها عليها تراني، عليها تعطف عليّ، لكنها اكتفت بتعليق الصورة بالمسمار، وكأنّها أرادت أن تخفي وجهي.

مضتُ ثلاثة أيام على هذه الحال، لا يسمعي ولا يراني أحد، فقط تقترب منّي أمي وتبكي، أحياناً كانت تُنزل الصورة وتحضنها، وأنا في كل مرة أحاول أن أقول لها:

لم تكتفين باحتضان صورتني، ما دمت أنا أمامك؟

لكنها كانت تكتفي بإعادة الصورة إلى مكانها وتخرج.

بقيت على حالي هذه إلى أن سقطت البارحة قذائف عدة على الغرفة فانهارت جدرانها، إحدى القذائف أصابت ظهري، وفُتَّتْني قطعاً، وتناثر جسدي على الأرض، حينها أسرع بعض الرجال وبدؤوا بالبحث عن أحدٍ ما قد يكون دُفن تحت الركام. أحدهم التقط رجلي ورمها بعيداً من دون أن ينظر إليها، آخر داس على رأسي وتابع طريقه، أما أمي فكانت تقف بهرود وييدها حقيبة كبيرة، حملت الصورة ووضعته في الحقيبة وبدأت تلتقط بعض الركام وتضعه في الحقيبة. ما أدهشني أنها كانت تختار ركامي فقط، وعندما انتهت من جمعي، حملت حقيبتها ونزحت، نزحت بعيداً، ونزحت معه

منذ سنة تقريباً أقضي ليلي بالطريقة نفسها، الفرق الوحيد بين ليلة وأخرى غالباً ما يكون في عدد السجائر التي بحوزتي، أجلس في الغرفة بعد أن أطفئ النور، وأستمع إلى الأغاني نفسها منذ سنة، وأدخن، أدخن فقط. ولكي أهرب من الوحدة والملل، أبدأ بالتّخيل، أتخيّل أي شيء، أحياناً أتخيّل أنّي الآه المعلقة في حنجرة المغني، وعندما يطلقني في الهواء بين العلامات الموسيقية، أحضنها لأجعلها أكثر حزناً، فتصبح مثلاً: (دو) تعيسة/ (فا) سوداء شاحبة/ (مي) حزينة.

منذ أيام، وفي إحدى الليالي، شعرت أنّ مخيلتي قد نفذت: أنف جدي، شعر أمي، نملاقي، سيجارتي.. لم يبق لي شيء لم أستخدمه، فأصابني الخوف والهلع، وبدأت أفكر كيف سأقضي ليلي بعد الآن؟ شعرت أنّي انتهيت وعلى وشك الموت. كيف أحيأ بعد الآن؟ نفذت مخيلتي، لم يعد لي وطن أحيأ فيه، فوقفْتُ أمام أحد الجدران وبدأت أصيح وأنا بكامل قواي العقلية:

أرجوكم.. لاتحبسوني داخلكم وحيداً، أرجوكم أيها الجدار ضمّني لأصبح مثلك على الأقل، أرجوكم.. وارقيت على الجدار وبدأت أبكي إلى أن أغمي عليّ.

بعد فترة من الزمن أفقت، حاولت أن أحرّك رأسي لكنني لم أتمكن من ذلك. حاولت أن أحرّك يديّ، أن أمشي، لكن من دون جدوى، كنت مكبلاً تماماً إلى أن دخلت أمي إلى الغرفة، اقتربت منّي حاملّة في يدها صورة كبيرة لي وأنا مبتسم كالأبله، وعلى زاوية الصورة وضعت شريطة سوداء لم أفهم سببها، كانت أمي تنظر إلى الصورة



## أمنيات ليلة العيد

فياض الصطوف - اللطامنة

الأرض، فكيف إذا كانت تحلق عالياً في عنان السماء ؟

طفل :

أتمنى أن أرتدي ثوباً جديداً في العيد، أبي يحاول شراء لي جاكواً، فهو يؤجل وينتظر رجوع الأسعار للوراء قليلاً بما يتناسب مع جيوبه الممزقة المهترئة، لكنها - على ما يبدو - لن تعود، وكلما حاول مرةً وجدها قد قفزت للأعلى ففرزاً جديدة، ويتمنى عودتها خطوةً للوراء دون جدوى، ومازال أبي يحاول، وما زلت أنتظر .

شبيح وتاجر أزمات و لص و ثائر فاسد :

أتمنى أن تضع الحرب أوزارها قريباً، وأن أخرج منها سالماً غاماً معافى، لقد تعبت، وحان الوقت لأستمتع بما جنيته في الأيام الماضية، من ثروة ومال .

العيد :

أتمنى حين أزور الناس أن تتحقق أمنيتهم لديّ فلا ألقى فيهم حزناً أو يتيماً أو بائساً أو محروماً أو معذباً أو مشرداً أو أسيراً .. أتمنى أن أكون للناس عيداً.

يا عيد معذرةً إذا ألفتني

عند اللقاء كئيباً ألواني

ما أنت يا عيد الغريب وإثماً

روحي الغريبة، مهجتي و جناني

الوطن:

أتمنى أن يكفّ الجلاّد عن ذبحي وتدمير، و العالم عن تأمره لإضعافي وتقسيمي، و أن تشرق شمسي بعد هذا الليل الطويل، وأن يهين الله لأبناء شعبي حياةً كريهةً في ربوعي.

الشعب :

أتمنى أن يتوقف سفك دمى، واستباحتي، و تشريدي وتجويعي، وأن يصحو ضمير العالم لإنصافي، وأن يهب أشقائي العرب لنصري، وأن يستجيب إخوتي المسلمون لصرختي.

الأرض :

أتمنى أن يتوقف مسيل الدماء فوق ترابي فقد ارتويت، و أن ارتاح من مدّ المقابر في بطني فقد امتلأت.

جائع :

أتمنى لو استمرّ شهر الصيام ودام، فأنا صائمٌ قبله، صائمٌ فيه، صائمٌ بعده، و صومٌ وجوعٌ وأجرٌ خيرٌ من صومٍ و جوعٍ و جوع .

حزين :

أتمنى أن ينقضي العيد سريعاً، أريد التعرّض لبركاته ونفحات الإيمان فيه، ولكنني حزين حزين، في العيد، تزدحم الهموم والأشجان على أبواب قلبي، فأني عيدٌ ووطني جريحٌ، وشعبي معذبٌ ، وفي عيني وروحي يسكن الألم وصور المأساة، دموع الثكالي، و بؤس اليتامى، وانكسار الأياامى، وكرب الأسارى، وشقاء المهجّرين، وحسرات الجائ عين.

مواطن مقهور :

أتمنى أن أسير في بلدي حراً طليقاً، دون حواجز ترهيني، ودون عصابات قطاع الطرق واللصوص والمتسولين المدجّجين بالسلاح، والتي تبتزني وتسلبني، وأتمنى أن أنام ليلاً آمناً مطمئناً، دون قلقٍ أو خوفٍ أو رعبٍ أو كوابيس، أو هموم الغد المجهول.

لاجئ :

أتمنى العودة إلى بيتي حتّى و لو كان خراباً وأنقاضاً، أو كان منهوياً أو مسروقاً أو محروقاً، سئمت حياة التشرد، وخيام البؤس والشقاء.

معتقل :

أتمنى أن يفرّج الله عني كربتي فأخرج من الغياهب إلى النور، وأن يمكنني الله من جلاّدي القاتل فأقتص منه .

يتيم :

أتمنى لو عاد أبي من سفره الأبدي، ليكون بيننا في العيد وبعد العيد، فكيف عيدي، بل كيف حياتي دونه ؟

طالب :

أتمنى أن أعود إلى مدرستي فأجدها سالمةً من الهدم والتخريب، وأن ألتقي برفاقي وأصدقائي، و لكنّ منهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، فلن ألقاهم جميعاً.

فقير :

أتمنى أن تتوقف قطعان الخراف، وأسرار الدجاج عن الطيران، والتحليق عالياً، فأنا لم أكن أستطيع اللحاق بها، و هي تسير على



## لم شمل

## وضحة العثمان

آمن أعيش فيه معك بانتظار مولدتنا  
التي هي اول ثمرات زواجنا.  
ها أنا أخيراً في ألمانيا\_ بعد غربة قاسية  
جداً استطعت الحصول على إقامة وجواز  
سفر\_ اشتقت لك كثيراً، اشتقت لرائحة  
وطني التي تسكن عيني، ورائحة الطهر  
في وجهك الجميل، واشتقت أن أرى طفلي  
التي رسمت لها ألف صورة في خيالي.  
ولم أرها بعد.

لقد اقترب موعد اللقاء.  
وأخيراً وصلت زوجتي وطفلي إلى تركيا.  
وسوف تكونين أنت يا حلمي معي برفقة  
طفلتنا.

رن جرس الهاتف، لم أكن أعرف أنه جرس  
إنذار يحمل اخبار السوء، لقد تعرضت  
زوجتي لحادث سير.  
أرجوك لا تموتي.. أنا بانتظار اللقاء، لدي  
كثير من الأشياء أريد أن أحدثك عنها.  
استيقظي أرجوك.

كان حسام يصرخ بصوت عال، إنها أقدارنا،  
لا نستطيع تغييرها أو الهروب منها.  
حصلت على لم شمل إلى السماء يا حلمي  
الجميل، وتركت وراءك وجعي وطفلي  
التي تملك نفس عينيك وطهرتك، تركتها  
دون أم وغريبة بلا وطن.

بدأ حسام يمزق أوراقه وجواز سفره قائلاً:  
لا تلزمني تلك الاوراق بعد اليوم\_ وكل  
حزن العالم يسكن عينيهِ\_ سوف أعود  
وأقاتل في بلدي حتى أحمي أحلام غيري  
من الموت قبل أن يفكر بالهروب من  
الموت إليه عبر هجرة موقوفة سعادتها  
على ما يسمى (قرار لم الشمل..)

بدأت قصتنا في مكتبة الجامعة إثر نظرة  
عابرة، لم أستطع نسيان تلك العيون  
الجميلة، التي تركت في قلبي وعقلي  
تأهين في ملكوت الله.

وتكررت الصدف -صدف مع سبق الإصرار  
والتصد- أحرص على تكرارها بمناسبة ومن  
دون مناسبة، وبعد فترة أصبحت أشعر  
أنها هي أيضاً تدرك احتيالي البريء الذي  
كانت تتصنع فيه دور الواقع في الشباك  
بكل سرور، فكانت تلك النظرة الأولى في  
مكتبة الجامعة -وفي الحقيقة ليست  
عابرة- أجمل صدفه حدثت في حياتي.  
صدفة جمعتني بك لاحقاً زوجةً وحببةً  
وشريكة عمر.

رغم أن كل الظروف وقفت ضد وجودنا  
معاً، والدتك لا يمكن أن تزوجك من شاب  
من مدينة أخرى، وأنا كنت أرفض كل  
عروض الزواج من سواك.

لم لا وقد بادلتني الإخلاص بإخلاص ولم  
تدخري جهداً في سبيل تحقيق آمالنا.  
وأخيراً وبعد أن تدخّل كثير من الناس  
وافق أهلك وأصبح الحلم حقيقةً، وها  
أنت تزينين بيتي وحياتي.

وبعد أقل من سنة من زواجنا تغيّر كل  
شيء في بلدنا، وضاع حلمنا الجميل، ودُمّر  
بيتنا الذي ملأت أركانه ذكرياتنا الجميلة،  
وتصدّرت جدرانها صور تُوْرخ يوميات  
قصة حبنا الجميل.

البيت غداً ركاماً ولم و لم يتبق من صورنا  
سوى البراويز المحطمة، وغطى زجاجها  
غبار الحرب.

قرّرت الهجرة حتى أستطيع تأمين مكان

## الأم وطن

لقد كانت للموت رائحة  
في وطني...  
تعبر الجدران والأشلاء..  
وتتخطى الحجارة المبعثرة  
لقد كانت رائحة الموت  
في وطني...

تشبه الخذلان والخيبة  
حين تركتنا

أم كُنا

نظن ذات يوم أنها

الانتصار وقت الهزيمة

لقد فاحت رائحة الموت

في وطني

حتى وصمت حنايا

العالم بالعار والذل

فلقد أصبحت أشلاء اجسادنا

وفاجعتنا عناوين

لسبق صحفي

يهتم به العالم للحظات وينسى

رائحة الموت في وطني

ملأتنا عزيمة واصرارا

وقوة... لنواصل طريقا

لم نكن نملك خيارا سوى المضي  
فيه

انما ما حصل لنا

اجبرنا ان يكون للانتقام

سطور في حياتنا ستكتب

وملخصات وقصص

حتى نستخلص العبر

## فن المناظرة

أنس حمزة

وقال في المرأة وزوجها: ((وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا)). أنشدكم الله أحكم الرجال في حقن دمائهم وأنفسهم، وإصلاح ذات بينهم أحق أم في أرنب ثمنها ربع درهم، وفي بضع امرأة. وأنتم تعلمون أن الله لو شاء لحكم ولم يصير ذلك إلى الرجال.

قالوا: اللهم في حقن دمائهم، وإصلاح ذات بينهم.

قال: أخرجت من هذه؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: وأما قولكم قاتل ولم يسب ولم يغنم، أتسبون أمكم عائشة، أم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها، فقد كفرتم، وإن زعتم أنها ليست أم المؤمنين فقد كفرتم، وخرجتم من الإسلام، إن الله يقول: ((النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ))، فأنتم مترددون بين ضلالتين، فاختاروا أيهما شئتم، أخرجت من هذه؛ فنظر بعضهم إلى بعض.

قالوا: اللهم نعم.

قال: وأما قولكم محا نفسه من أمير المؤمنين، فأنا آتيكم بما ترضون، فإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دعا قريشاً يوم الحديبية أن يكتب بينه وبينهم كتاباً فكتب سهيل بن عمرو وأبا سفيان، فقال: اكتب يا علي هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، فقالوا: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صدناك عن البيت، ولا قاتلناك، ولكن اكتب محمد بن عبد الله. فقال: والله إني لرسول الله حقاً وإن كذبتوني، اكتب يا علي: محمد بن عبد الله، فرسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان أفضل من علي -رضي الله عنه- وما أخرجته من النبوة حين محا نفسه. أخرجت من هذه؛ قالوا: اللهم نعم. فرجع منهم ألفان، وبقي منهم أربعة آلاف فقتلوا على ضلالة. ماهي الدروس التي نستخلصها من قصة سيدنا عبد الله بن عباس؟:

١- حسن الاختيار لمن يقوم بالمناظرة مع الخصم فابن عباس ترجمان القرآن والخوارج كانوا ممن يقرؤون القرآن بشكل كبير فينبغي أن يكون المناظر صاحب اختصاص بالمناظرة وفروعها.

٢- الابتداء مع الخصم من نقاط الاتفاق: وفي قصتنا القرآن والسنة هما مرجعا الحكم.

٣- معرفة ما عند الخصم من الحجج واستقصاؤها.

٤- تنفيذ مزاعم الخصم واحدة تلو الأخرى.

٥- احترام رأي الخصم أثناء المناظرة ليكون أدعى لسماع كل ما عنده.

٦- قول ابن عباس وليس فيكم منهم أحد نص صريح من ابن عباس وإقرار للخوارج على أنه لم يكن معهم أحد من الصحابة، وإلا لاعترض الخوارج على ذلك.

٧- تحديد المرجعية في الكتاب والسنة وأقر الخوارج بذلك ورضوا به.

وهكذا ينبغي على من ينبري للمناظرة ان يتحلى بما قد سلف من الكلام، وإلى نصيحة أخرى أستودعكم في ضيافة الرحمن قراءنا الأعزاء.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما خرجت الحرورية اجتمعوا في دار، وهم ستة آلاف وأجمعوا أن يخرجوا على علي بن أبي طالب وأصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- معه، قال: جعل يأتيه الرجل فيقول: يا أمير المؤمنين إن القوم خارجون عليك، قال: دعهم حتى يخرجوا فإني لا أقاتلهم حتى يقاتلوني وسوف يفعلون. فلما كان ذات يوم قلت لعلي: يا أمير المؤمنين: أبرد عن الصلاة فلا تفتني حتى آتي القوم فأكلهم، قال: إني أتخوفهم عليك. قلت: كلا إن شاء الله تعالى وكنت حسن الخلق لا أؤذي أحداً. قال: فلبست أحسن ما أقدر عليه من هذه اليمانية، قال أبو زميل: كان ابن عباس جميلاً جهيراً. قال: ثم دخلت عليهم وهم قائلون في نحر الظهيرة.

قال: فدخلت على قوم لم أر قط أشد اجتهاداً منهم، أيديهم كأنها ثفن الإبل، وجوههم معلمة من آثار السجود، عليهم قمص مرحضة، وجوههم مسهمة من السهر.

قال: فدخلت. فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس! ما جاء بك؟ وما هذه الحلة، قال: قلت ما تعيرون علي؟ لقد رأيت على رسول الله أحسن ما يكون من هذه الحلل، ونزلت ((قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ)) قالوا: فما جاء بك؟ قال: جئت أحدثكم عن أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومن عند صهر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عليهم نزل الوحي، وهم أعلم بتأويله، وليس فيكم منهم أحد، فقال بعضهم: لا تخاصموا قريشاً فإن الله تعالى يقول: ((بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ))، وقال رجلان أو ثلاثة لو كلمتهم.

قال: قلت أخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وختيه، وأول من آمن به، وأصحاب رسول الله معه؟ قالوا: ننقم عليه ثلاثاً.

قال: وما هن؟

قالوا: أولهن أنه حَكَمَ الرجال في دين الله، وقد قال الله: ((إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ))، فما شأن الرجال والحكم بعد قول الله عز وجل. قال: قلت وماذا؟

قالوا: وقاتل ولم يَسْبِ ولم يغنم، لئن كانوا كفاراً لقد حلت له أموالهم ولئن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم.

قال: قلت وماذا؟

قالوا: محا نفسه من أمير المؤمنين. فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين.

قال: قلت أعندكم سوى هذا؟ قالوا: حسبنا هذا.

قال: أرايتم إن قرأت عليكم من كتاب الله المحكم، وحدتكم من سنة نبيه -صلى الله عليه وسلم- ما لا تنكرون [ ينقض قولكم ] أترجعون؟

قالوا: نعم.

قال: قلت أما قولكم: حَكَمَ الرجال في دين الله، فإن الله تعالى يقول: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ))، إلى قوله: ((يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ)).

## داء الجرب

د.أسامة الشامي



ولا يصيب الجرب الوجه ويرجع سبب ذلك لوجود الغدد الدهنية بكثرة في الوجه لما تحتويه من مواد قاتلة لهذا الطفيلي، وكذلك لا يصيب راحة اليدين عند البالغين لسماكة الجلد في هذه المنطقة. وغالبا ما يبدأ المرض في أحد أفراد الأسرة لينتقل إلى الباقي تباعاً، ويعتمد الطبيب في تشخيص المرض على الحكة الليلية وتوزيع الإصابة في الأماكن المميّزة التي تمّ ذكرها سابقاً، وعلى إصابة أكثر من فرد في الأسرة، أو على وجود خندق الجرب. طرق الوقاية من المرض:

- ١- يعتبر مرض الجرب من الأمراض السريعة، والسهلة الانتشار في كافة المجتمعات، وقد يأخذ الجرب شكل عدوى وبائية إذا أصاب طفلاً أو تلميذاً في مدرسة مثلاً، إذ أنّ هذا الطفل المصاب قد يعدي جميع زملائه في الفصل أو من يخالطه في المدرسة، ومن ثم ينتقل إلى أفراد الأسرة، ولذا يجب علاج المصاب فوراً للوقاية من تفشي المرض.
- ٢- يجب تجنب الأماكن المزدحمة، وعدم استخدام ملابس الغير، والتأكد من نظافة أغذية الأسرة خاصة في الشقق والفنادق، وتعريضها للشمس جيداً بعد غسلها.
- ٣- إنّ الاستحمام اليوميّ بالماء الساخن والصابون يقوم يقلص فرص العدوى إلى حدّ كبير.
- ٤- العناية التامة بالحيوانات الموجودة بالمنزل لاكتشاف المرض مبكراً، وعلاجه أو التخلص من الحيوان الحامل للعدوى.

العلاج:

متى تمّ التشخيص السليم سهل علاج الجرب، ونحبّ أن نطمئن القارئ العزيز إلى أنّ علاج الجرب هو من أسهل وأسرع وأنجح العلاجات بين الأمراض الجلدية على الإطلاق، فالمريض يمكن أن يشفى في ظرف أيام معدودة ما بين ٢-٤ أيام ويعتمد ذلك طبعاً على علاج المخالطين واستئصال مصدر العدوى.

هناك مركّبات عديدة أثبتت فاعليتها في علاج مرض الجرب مثل مرهم وصابون الكبريت بتركيز ٥-١٠٪، ومستحلب بنزوات البنزويل، ومركبات الندين، ولا يستغرق العلاج أكثر من بضعة أيام لا تزيد على ثلاثة أو أربعة أيام على الأكثر، يشعر بعدها المريض بالتحسن؛ إلا أنّ الحكة قد تستمر بصورة بسيطة لمدة أسبوع أو أسبوعين بعد العلاج. وينبغي الاهتمام بعلاج باقي أفراد الأسرة سواء المصاب منهم أو الذي يبدو سليماً لاحتمال إصابته وعدم ظهور المرض عليه في البداية، وكذلك غلي وكيّ الملابس مع تعريضها للشمس كما ذكرنا، وتقليم أظافر المصاب جيّداً.

إنّ مرض الجرب من الأمراض القديمة التي عرفها الإنسان، وليس هناك مرضٌ جلديّ يثير الخوف والرعب لدى العامة مثلما يفعل الجرب. فقد ارتبط هذا الاسم خطأً بإهمال وقلّة النظافة، فما أن يذكر الطبيب للمريض أنه مصاب بذلك الداء الذي يسهل علاجه، حتى يصيبه الدوار، والانزعاج ويبدأ المريض بالدفاع عن نفسه، مؤكّداً حرصه على نظافة بدنه ومراعاة كافة الطرق الصحية في حياته، مشكّكاً من هول المفاجأة- بصحة التشخيص وبإمكانية إصابته بذلك المرض ذي الاسم اللعين الذي يستخدم في بعض الأحيان باعتباره سبباً أو شتيمة، وكأنّ الإصابة بالجرب مقرونة بالقذارة، وهذا خطأ، فقد ثبت أنّ الجرب مرض ينتقل بالعدوى، ويصيب أيّ إنسانٍ يتعرض لتلك العدوى، وهو مرض لا يفرّق بين جنسٍ أو لونٍ أو شريحة اجتماعية، فالكُل سواء في إمكانية الإصابة به.

سبب حدوث الجرب:

يتسبّب الجرب عن الإصابة بطفيلي صغير لا يرى بالعين المجردة ينتمي إلى الحشرات من فصيلة العنكبوتيات، وتتراوح فترة حضانة هذا المرض ما بين ١٤-٢١ يوم، و يتقابل الذكر والأنثى على سطح الجلد حيث يتم التزاوج، وبعد ذلك تقتل الأنثى الذكر المسكين فوراً دون أيّ أسباب (حقيقة علمية غير معروفة حتى الآن)، وتبدأ الأنثى الملقحة لوحدها بعد ذلك ببناء عشّها بحفر خندقٍ أو كهفٍ صغيرٍ طوله ٢ ملليمتر في الطبقة القرنية لسطح الجلد، حيث تضع فيه بيضها (٢٠٠ بيضة يومياً) الذي يفقس منتجاً عذارى، تترك الخندق لتنمو حتّى تصل إلى مرحلة البلوغ خلال أيام معدودة وتتزاوج لتحفر خنادق أخرى جديدة.. وهكذا يتكاثر الطفيل وتنتشر الإصابة، وقد ثبت علمياً أنّ طفيل الجرب يستطيع العيش خارج جسم الإنسان لمدة تتراوح ما بين ٤٨-٧٢ ساعة.

طرق انتقال العدوى:

يصيب طفيل الجرب الإنسان وبعض الحيوانات المنزلية مثل القطط، والكلاب والأرانب والجمال، وتنتقل طفيليات الجرب من المريض إلى السليم إمّا مباشرة عن طريق الالتصاق أو المعاشرة الجنسية والمصافحة، أو عن طريق الملابس الملوثة وأغطية الأسرة، ولما كان الاقتراب الحميم يساعد سهولة انتقال العدوى، فإنّ الجرب يسهل ويكثر انتشاره في الأماكن المزدحمة مثل المدارس، المخيمات، وبين الأسر الكبيرة العدد.

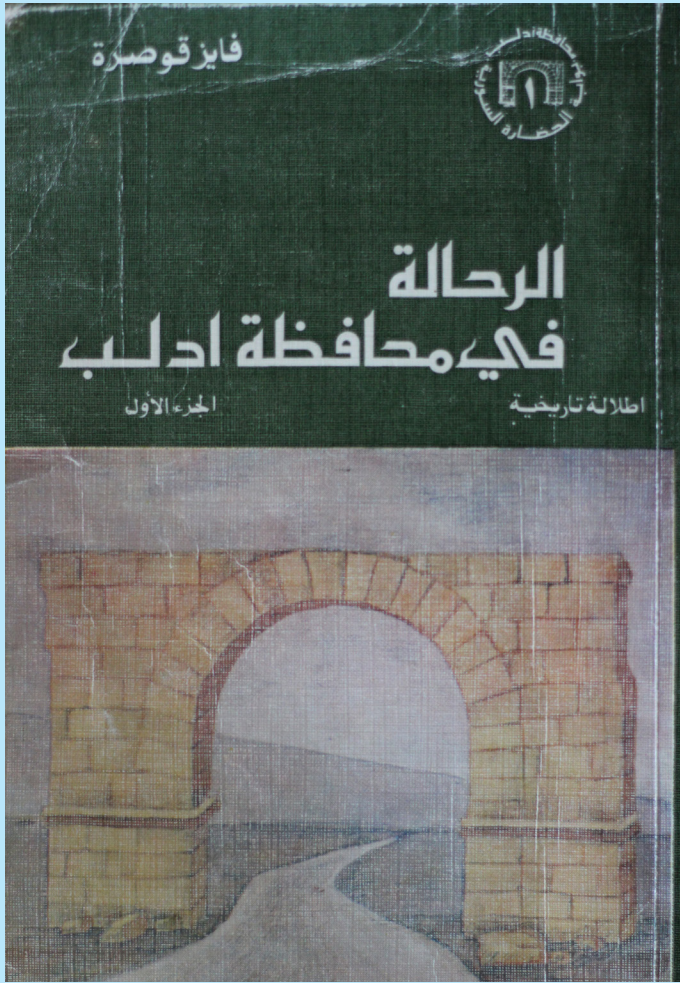
الأعراض:

تبدأ الأعراض في الظهور بعد الإصابة بالعدوى بفترة تتراوح بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع بحكة تزداد شدتها في المساء خاصة قبل النوم وعند الاستيقاظ، ويرجع ذلك إلى أنّ طفيلي الجرب ينشط بالدفء، وتزداد شدة الحكة مع طول فترة المرض. وتظهر حبيبات حمراء صغيرة في أماكن مميّزة، وهي البطن (حول السرة والجانبين) وبين الأصابع، وعلى الرسغ والإبطيين والفخذين والأعضاء التناسلية، وقد تؤدي شدة الحكة وإهمال العلاج إلى ظهور مضاعفاتٍ مثل التقيحات والتهاب الجلد.

# الرحالة في محافظة ادلب إطلالة تاريخية

## كتاب من جزأين مؤلفه الدكتور فايز قوصرة

فريق المجلة



كتاب يعد من الصفحات بجزأيه مجتمعين /٥٣٠/ صفحة، قرأته وأنا الحموي الذي كان عمري في ادلب من عمر الثورة أو أقل في يوم واحد، لشغفي بتلك الربوع وانبهاري بهاتيك الأوابد التي اعتلت روابيها حيناً أو استلقت مستريحة في بطون وديانها أحياناً مختلطة بتينها وزيتونها في تناغم بديع، فماذا لو قرأه من ولد بين هاتيك الربوع ورضع نسائها العليلة؟ لابد أنه سينكب عليه بنهم حتى يستقبل جلده الأخيرة دون أن يرفع رأسه.

هو ليس بالكتاب الأكاديمي المرهق لقارئه، حيث كان همّ المؤلف أطل الله عمره التركيز على المواضيع التي ذكرت فيها ادلب ومدنها وبلداتها وقراها في كتب الرحالة وسيرهم الذاتية، أمثال (أوليا الجليبي، وابن بطوطة، وابن جبير، والخيارى، وكبريت، والادهمي، ورسل، وفولني، وبوركهارد، وبوكوك، وغيرهم كثير يصل مجموعهم إلى ٣٦ رحالة)

وكما نرى فإن بين هؤلاء شرقيين وغربيين جميعهم مروا خلال فترات زمنية متفاوتة على امتداد ألف عام مضت تقريباً وكتب ما كتب عن رحلته والمواقع التي مر بها واصفاً إياها ومشاهداته فيها. ويجمع المؤلف لجميع شهادات هؤلاء الرحالة فقد وُفّر مرجعاً مهماً لأي باحث في تاريخ المنطقة بقراءته لست وثلاثين مرجعاً واستخلاص ما يشير إلى ادلب وتوابعها وتوثيقه في مرجع واحد، حيث لم تقلت مدينة أو بلدة أو قرية من إشارة أو شرح أو إضافة حرص المؤلف على ذكرها.

كبيرة كانت كإدلب المدينة أو معرة النعمان أو خان شيخون وأريحا أو سراقب أو صغيرة كانت عامرة يوماً أكثر مما هي عليه اليوم كسرمين وكفرطاب وغيرهما. وهذه مقتطفات منه:

«وحدد شيخ الربرة المتوفي/٧٢٧هـ موقعها فقال: وسرمين في طرف جبل السماق، وهذا الجبل معمور بطائفة تسمى النصيرية وطائفة الاسماعيلية، وهو جبل اعمر الأرض واعملها فلاحاً من رآه رأى الأندلس لم يفرّ بين فلاحتها وفلاحة الأندلس» ص/٣٨/ ج ١

نوه إلى أن الفترة التي يتحدث عنها الرحالة تقع في العهد الفاطمي. وعن مدينة ادلب «معنى ذلك أن ادلب موجودة منذ عهد المماليك كبلدة عامرة، إذ كان فيها خان وله من الأوقاف الكثيرة الموقوفة لصالحه» ص/٧٥/ ج ١

وعن المعرة «ذكر ذلك البلاذري مؤلف كتاب فتوح البلدان..... وهي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من اعمال حمص بين حلب وحماة، ماؤهم من الابار وعندهم الزيتون الكثير والتين ومنها كان ابو العلاء المعري القائل:

فيا برق ليس الكرخ داري وإنما رماني إليها الدهر منذ ليالي  
فهل فيك من ماء المعرة قطرة تغيث بها ظمآن ليس بسال

ص/١٢٧/ ج ١

وعن زلزال ريحا ذكر المؤلف «تعرضت ريحا لزلزال دمر بعضاً من مبانيها وذلك عام ١٨٢٢م.....وفيما بعد تعرضت البلدة إلى البرد الشديد في الثامن عشر من شوال عام ١٢٥٤هـ - ١٨٣٨م نتيجة الثلج الشديد بمقدار نصف الشجر في كل من ريحا وإدلب وأرمناز ثم تعرضت كذلك قسبة ريحا عام ١٨٦٧م إلى تيارات هوائية شديدة البرودة لم يعهد مثلها من قبل» ص/٢٩-٢٠ وعن جسر الشغور كتب المؤلف: (...حينما أكدوا ان بلدة الجسر الحالية بلدة قديمة، يعود تاريخها إلى ما قبل ميلاد المسيح، مستندين إلى نصوص الرحالة فبطليموس /٩٠-١٦٨م/ ذكرها باسم سلوقيا أدبيلوم حيث وضعها على نصف درجة من البعد غربي آبامي /أفاميا/ بينما الرحالة انطونين /٣٠٠م/ ذكر هذا المكان باسم سلوقو بيلوس عندما مر به، وهو اسمٌ اغريقي يعود الى القرن الثالث قبل الميلاد، وأن بيلوس هذه لن تكون إلى على العاصي.) ص/١١٦ ج ٢ ابياتاً للقاضي ابو يعلى المعري:

مررت برسم في سياث فراعني  
تساؤلها عبل الزراع كأثما  
أتلفها؟ شلت يمينك! خلها  
منازل قوم حدثنا حديثهم

به زجل الأحجار تحت المعاول  
رم الدهر فيما بينهم حرب وائل  
لمعتير أو زائر أو مسال  
ولم أر أحلى من حديث المنازل

# facebook

## حازم العظمة

هيك عفوياً .. تذكرت مناسبة الإحتفاء العظيم بالمركمة الأمريكية التي صورت « بلوتو » .. تذكرت ، كسوف الشمس في ١٩٩٩ .. حين نُصَح السوريون بالبقاء في بيوتهم .. وإغلاق النوافذ ووضع حرامات عليها وإحكام سد الشقوق .. حسب تعليمات « الجمعية الفلكية السورية » .. بينما العالم كله كان يراقب الكسوف في الساحات .. قيل حينها أنه كانت ثمة قافلة تهريب كبيرة ستعبر في أثناء الكسوف لأبد أن تكون هناك علاقة ما

## Fadi Azzam

ولاية الفقيه هي الولاية الأمريكية رقم ٥١

## Rashed satouf

من لم يزل يعيش حلم الحرية، سيظل يكافح من أجله.. ومن يعمل من أجل مصالحه الضيقة... سيظل يكافح كيما يعم الخراب.

## Khaled Sh Bakkar

يعني ممكن بعد الاتفاق النووي العظيم يصيروا شوفيرية السرافيس والتكسيات بالضاحية الجنوبية يحطوا أغاني راب وميتال بدل اللطميات؟! يتسائل لاجئ حشور..

## مصطفى عساف

صدقوني طالما أن هناك «باب الحارة» في كل رمضان، فالحرب مستمرة، «باب الحارة» أحد أسباب تأخر النصر. ستنتهي الحرب عندما تتوقف الغلاظة... معلومات من مصادر موثوقة.

## عبد الباسط فهم

المناسف وصور الحلويات حتى لو على موائد النازحين فيها استفزاز واستهتار بمشاعر. الناس بالداخل مولاقية خبز وفي ناس ما بتعرف الغاز والكهرباء من أكثر من عام وما بيعرفوا اللحمة من وقتها والخضار .

متابعة اسبوع على موائد المحاصرين، بتلاقيها رز وبرغل وعدس، طبعا بدون زيت او سمينة او لحمة، وكل يوم نوع...

و قسما بالله .. اسألهم بتحتاجو شئ؟ يقولون لك: تمام الحمد لله .

ملايين الدولارات يصرفونها باسم الاغاثة فيها بطر وأنزعة بدون مبرر..

افهموني صح وبلا هالمنفخة استروا آخرتكم

## Dara Abdallah

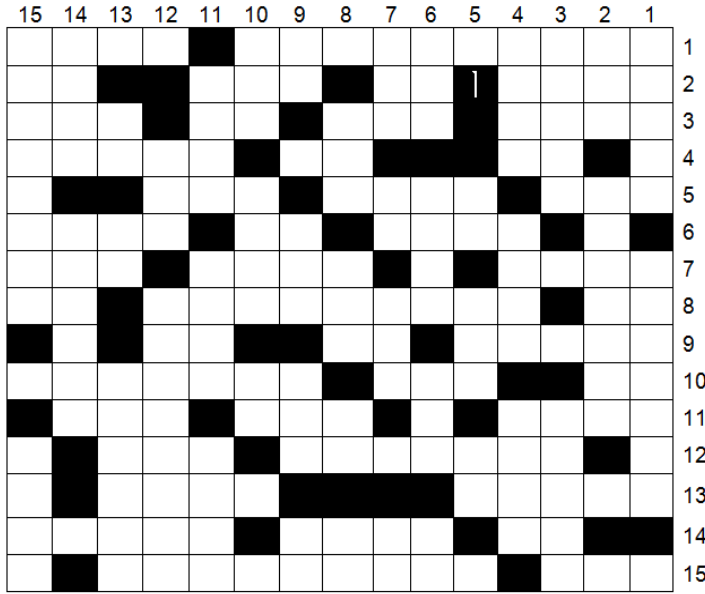
لو رأى البوعزيزي الوضع في سوريا، لحرق نفسه مرة أخرى من الندم!

## عبد الله أمين الحلاق

بعض اللاجئين السوريين في أوروبا يتكلمون يتكلمون عن مشاكلها الاجتماعية والاقتصادية وكأنهم موظفون في صندوق النقد الدولي.

## لينا الوفائي

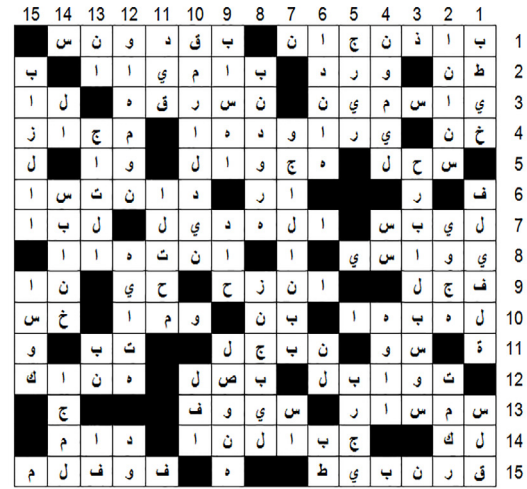
حمص الآن تشبه سوريا بعد حماه ٨٢ قهر وحزن ودموع تغطيهم ابتسامة في وجه القاتل كي نجو ولا يستمر بقتلنا.



أفقي

- ١- مؤلف رواية القوقعة- الكلمة الثانية من اسم قرية ادلبية.
  - ٢- الغاية من الثورات- احد الأقرباء معكوسة- يعبر معكوسة- أداة استفهام.
  - ٣- نسبة إلى معرة - وقت- حرف عطف- كسب بعد جهد.
  - ٤- من الأقرباء- ما يكتنم(معكوسة)- شاعر هندي حصل على جائزة نوبل.
  - ٥- طري- لمعان- نصف اليوم.
  - ٦- يسجل - من الأقرباء- مكان الرسم.
  - ٧- اول مدينة حررها جيش الفتح- خارج اطار العقل- ظهر.
  - ٨- أداة شرط- مدينة حررت حديثاً تعتبر بوابة الساحل- تجدها في هذه.
  - ٩- مخاطر بنفسه- ضمير منفصل- متشابهاً.
  - ١٠- متشابهاً- لوم - العواطف.
  - ١١- من أنواع البكاء- طريق- أداة استثناء.
  - ١٢- من أحياء دمشق- اسم علم.
  - ١٣- تسالم بعد حرب- مفيد.
  - ١٤- جوهر- البسة قديمة - من يقوم بالمساعدة دون مقابل.
  - ١٥- ضوء- من فصائل الجيش الحر.
- عمودي
- ١- من قرى الزاوية المحررة حديثاً من سور القرآن.
  - ٢- قتل في معركة - رئيس دولة مجاورة.
  - ٣- سلاح يستخدمه النظام بكثافة- يسبق لفعل الخير.
  - ٤- ذكي- يفتل - طريف.
  - ٥- مناص - تقى - قهوة .
  - ٦- غالب قوت الناس- حب الذات (معكوسة)- من الفواكه- إله (معكوسة).
  - ٧- أحد حروف الأبجدية- عملة آسيوية- بوارق- قاعدة.
  - ٨- مئة عام (معكوسة)- واضح- نجيع- للنهي.
  - ٩- هرب - ضمير منفصل- أشاهد (معكوسة)- عشرة (بلغة أجنبية).
  - ١٠- شعوب ذات أصل واحد- عملة (معكوسة)- عقل.
  - ١١- يسقي (معكوسة)- هواء عليل- اسم الفاعل من عمل.
  - ١٢- لوم (متفرقة)- اتحاد عدة فصائل أدى لانتصارات ادلب.
  - ١٣- ثلثي نغم- لعن- مقبرة الصحابة (متفرقة).
  - ١٤- اسم علم- أسف.
  - ١٥- بلدة مواجهة في ريف حماة الشمالي- طريق معبد.

## حل العدد السابق



## قناديل مضيئة في تاريخ العرب

### جابر بن أفلح

أبو محمد جابر بن أفلح، عالم رياضي وفلكي عاش في القرن الثاني عشر الميلادي.

ابتكر نظريات هامة وضرورية في المثلثات الكروية وصاحب قانون جابر المعروف في الغرب (Gober Low) وما ندرسه نحن في كتب الرياضيات (جب - تجب - ظل - تظل) وسميت باسمه.

وتعود شهرته في مجال الفلك إلى تصحيح أخطاء بطليموس في كتابه (المجسطي) وإثبات أن الزهرة والمريخ أقرب إلى الأرض من الشمس.

أبدع في اكتشاف وتطوير بعض آلات الرصد.

وصلنا من مؤلفاته كتابي (الهيئة) و(المجسطي) وترجمت مؤلفاته إلى اللاتينية وعدة لغات شرقية وغربية.

## أعرائنا القراء:

نستقبل مشاركاتكم على البريد الإلكتروني:  
ma3n-magazine@hotmail.com

وبإمكانكم تصفح النسخة الإلكترونية على:  
www.facebook.com/maanmagazine

## إعلانات معاً

تدعوكم منظمة معاً للتنمية المجتمعية لحضور افتتاح مركز معاً الثقافي الثاني في جبل الزاوية وذلك في قرية البارة بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٦ في تمام الساعة الخامسة مساءً

الخدمات التي سيقدمها المركز :

- المكتبة

- الدورات التعليمية :

المحادثة ( الإنكليزية - التركية - الفرنسية )

الكمبيوتر ( مدخل إلى الكمبيوتر - أوفيس )

الحاسبة

التمرير والإسعافات الأولية

- الندوات والمحاضرات الثقافية

للتواصل والاستفسار :

Skype : ma3n-edu-cen

Email : ma3neducenter@gmail.com

Facebook : ma3neducationcenter

يعلن مركز معاً الثقافي في جبل الزاوية عن افتتاح دورات تعليمية جديدة وذلك في الاختصاصات التالية :

المحادثة ( الإنكليزية - التركية - الفرنسية )

الكمبيوتر ( مدخل إلى الكمبيوتر - أوفيس )

الحاسبة

التمرير والإسعافات الأولية

يتم التسجيل بالحضور إلى عنوان المركز  
أو عبر الانترنت على العناوين التالية :  
skype : ma3n-edu-cen  
Email : ma3neducenter@gmail.com  
Facebook : ma3neducationcenter  
عنوان المركز : جبل الزاوية - قرية جوزف - مفرق طريق معراتا

يبدأ التسجيل يوم السبت الموافق ٢٠١٥/٨/١ وحتى يوم الخميس

الموافق ٢٠١٥/٨/١٣

ويبدأ الدوام يوم السبت الموافق ٢٠١٥/٨/١٥

يعلن مركز معاً الثقافي في جبل الزاوية عن مسابقة أدبية في مجال القصة القصيرة داخل سوريا وذلك وفق الشروط التالية :

أولاً : أن يكون الكاتب/ة مقيماً داخل سوريا

ثانياً : أن لا يكون العمل المقدم مشاركاً في مسابقة أخرى أو منشوراً مسبقاً

ثالثاً : ألا يتجاوز عدد الكلمات ١٥٠٠ كلمة سيتم اختيار ثلاثة نصوص فائزة من قبل اللجنة المشرفة على المسابقة

يبدأ التقديم للمسابقة بتاريخ ٥ آب ٢٠١٥ ويستمر حتى ٥ ايلول ٢٠١٥ وسيتم إعلان النصوص الفائزة بتاريخ ٢٠ ايلول

٢٠١٥ ويحق لإدارة المركز الثقافي نشر كافة النصوص المشاركة في المسابقة على الصفحات الخاصة بها على الإنترنت وفي المجلة

مرفقة باسم كاتبها

سيتم استقبال مشاركاتكم واستفساراتكم على البريد الإلكتروني الخاص بالمركز ma3neducenter@gmail.com

ونرجو من كل مشترك إرسال نصّه في ملف وورد متضمناً اسمه وعمره ومكان إقامته وتاريخ كتابة النص



عِيدُ بَابَةِ حَالِ عَدَنَ يَا عِيدُ